الاتحاد

46

العدد السادس و الأربعون

15 | 09 | 2017

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

في هذا العدد

4

تطورك ... بقدر معرفتك بأخطائك

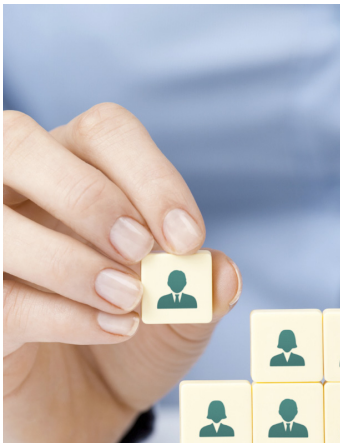

8

المؤتمر الوطني السوري بين الدعم والشتم

7

إضاءات على رسالة دكتوراه في العمل المدني

10

لغة خادعة لتشكيل الرأي العام

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

14

العمل الواجب بين الارتجال والإعداد المسبق

18

ضد التيار

28

من درر الكلام

33

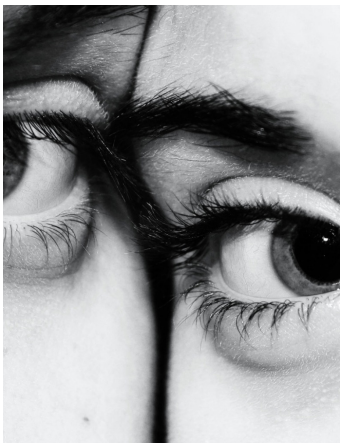

أين الشاشة .. أين الصورة

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

م. أحمد خياط

أ . رشدي مفتي

إضاءات على رسالة دكتوراه في العمل المدني

إنها رسالة مدنية سورية حديثة خارجة من تحت أنقاض الحصار المدني السوري الطويل إذ المعروف أن المجتمع المدني يتطور ويزهر وينتش في أجواء الديمقراطية ويمرض ويموت في أجواء الديكتاتورية

بقلم: د. خضر السوطري

الرسالة تأخذ شكل اللمحات البسيطة والسريعة على العمل المدني وتشمل نبذة تاريخية عن تطور العمل المدني وتاريخ نشوئه وتطوره منذ التاريخ وحتى هذه الأيام .

وفيها نقف عند التجربة السورية وفكرة عاجلة عن العمل المدني تاريخيا وماقبل النظام وفي فترة النظام .

وحتى تعطي فكرة عن المرحلة المدنية للقضية السورية في عمر الثورة التي تمتد منذ عام ٢٠١١ حتى الآن كان لا بد من الحديث عن تجربة اتحاد منظمات المجتمع المدني الذي كان الأول في النشوء في العصر الحديث ليقوم بتنظيم العمل المدني وتطويره وتأصيله والذي كان له الدور الكبير في تأسيس وترسيخ فكرة العمل المدني .

ولعل استعراض النظام الاساسي وتفصيلاته لاتحاد المنظمات كرؤية ورسالة وأهداف وطريقة تشكيل انطلاقاً من الجمعية العمومية إلى المكتب التنفيذي والهيكلية التنظيمية ومؤتمراته لعله يعطي نموذجاً حياً ماثلاً للمنظمات والاتحادات .

وكان الحديث عن نشأته ومؤتمراته وأدبياته وأنظمته وتاريخه وتاريخ محاولات التشبيك والشبكات التي تمت والتي كان من نتاجها نشوء شبكات واتحادات أخرى منها ماهو عام ومنها ما هو تخصصي .

ومن خلال استعراض تجربة الاتحاد كان فيه شرحاً للعلاقات المحلية والإقليمية والدولية خلال فترة الثورة والحراكات المدنية والسياسية ودور منظمات المجتمع المدني في التأثير والتفاعل .

ولكون التجربة السورية بسيطة مبتدأه في مرحلة النمو , كان لا بد من طرح بعض المفاهيم العامة للعاملين في الشأن المدني

وكان عنوان أهمية المجتمع المدني في بناء الوطن الذي يتحدث عن التنمية البشرية والدور في محاربة الاستبداد , وتحت عنوان سبل تمكين منظمات المجتمع المدني :تحدثت عن ضرورة الاستعانة بالخبرات المتخصصة وعن ضرورة التخصص وسمات العمل المؤسسي في العمل المدني كمنهجية العمل والسياسات والأجراءات والقواعد واللوائح .

وتحدثت عن الإبداع والعصف الذهني اللازم لتطوير العمل وعن التنظيم واستمرار الطاقات البشرية من خلال ثقافة العمل التطوعي وتدريب الكوادر لتعطي أفضل عطاء ضمن الامكانات المتاحة والتخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل وتقييم الخطط الدورية وتقويمها عند الحاجة .

وكان لا بدمن عرض بعض المفاهيم في الإدارة الحديثة وديناميكيتها وأثر العمل التطوعي في استثمار الجهود في نهضة الوطن والتنمية المستدامة وماهو مفهومها حتى لا يتوقف العاملون المدنيون عند الإغاثة فقط وحديث عن المؤسسية للمنظمات وماهي أهم عوامل المأسسة .

وأشرت الى بعض القضايا التي تلتبس في المجتمع المدني ماهي العلاقة مابين المجتمع المدني (الدين والعشائرية والسياسة والعلمانية)

ونثرت في ثنايا البحث أهم عناوين وأسس العمل المدني بالخط العريض ولربما جملة في صفحة واحدة لأركز على أهميتها ومنها:

تكامل القطاعات الثلاث يشكل نهضة

هيئة تنفيذية فاعلة وجيش من المتطوعين

السلم الأهلي والاجتماعي

خدمة الآخرين خلاصة الفكر الديني .

العمل المدني للجميع دون تميز.

ولكل من أراد ان ينشأ منظمة مجتمع مدني طرحت له عشرين نوعا من المنظمات الضرورية حصولها في الحد الأدنى في كل مدينة وقرية ودولة اقترحت رؤيتها ورسالتها كنموذج المقترح لشكل المنظمة .

طرحت خبرة التدريب وملتقيات التدريب والتي حصلت في مختلف ساحات الجوار السوري لأعطي فكرة عن الاحتياجات وكيف ساهم التدريب في رفع الكفاءة وكيف تحول التدريب الى ملتقيات وشبكات ومؤتمرات وموئل لتبادل الثقافات والمعلومات والتنسيق والتعريف .فقط كان يصل الملتقى التدريبي الى أكثر من مائة متدرب وعددا كبيرا من المدربين الإقليميين والدوليين

ولعل ما قمت به وما كتبته كان قائدا لقيام آخرين باستكمال ومتابعة هذه المسيرة ونشوء منظمات كنّا رسمناها أو وصعناها نموذجا الى أرض الواقع والحقيقية كمنظمة السلم الأهلي ومنظمات المرأة والمنظمات التنموية والشبكات .

والوقوف عند العمل المؤسسي وبنوده جملة وإيجازها وآلية الوصول إليه . وحددت أهم عوامل التحول الى منظمة تتصف بالمؤسساتية .

-تحدثت عن العمل التطوعي لأهميته ولكونه الرافد لمنظمات المجتمع المدني وتحدثت عن ثقافة العمل التطوعي وكيفية تأصيله وتحويله إلى تنسيقات وجمعيات ومنظمات مجتمع مدني كبيرة .

-ولما كان هناك جدل وخلاف وهجوم من شريحة كبيرة من الفكر المتطرف حول تكفير العمل المدني ومن يعمل تحدثت عن التأصيل الشرعي لهذا العلم فأتيت على نماذج من القرآن والحديث تؤكد هذه المعاني وتحدثت عن الأوقاف والحسبة أنها أصيلة في التاريخ الإسلامي وذلك لما كان يستهدف العاملين المدنيين ومؤسساتهم اثناء الثورة السورية .

-وتحدثت عن تطور منظمات المجتمع المدني في الدول العربية وعالميا .وكيف أن التقدم والتطور مرتبط بزيادة عدد المنظمات .

وكان لا بد من طرح نماذج للعمل المدني ومنظمات دول الجوار للاستفادة من خبرتها ومعرفة تاريخ نموها وهبوطها وأسباب تطورها فكتبت عن تجربة دولتين جارتين أصغر حجما من سوريا (الأردن ولبنان) ولكنهما كانتا أكثر عددا ونوعية من التجربة السورية ولعل مستوى الهبوط والصعود كان غالبا مرتبطا بالحرية أو بالاستبداد وأيضاً يكون الارتباط وثيقا .

وكتبت كذلك نموذج العمل المدني في دولة من أهم الدول العربية والافريقية وهي مصر والتي امتلكت ٢٠ ألف منظمة وكان هبوط وصعود العمل المدني كما الشقيقتين الأردن ولبنان مرتبطاً صعودا وهبوطا بالحرية والانقلابات وكذلك بالدوافع الدينية الإسلامية والمسيحية .

-ومن الملفت أن تجد دولة مثل الأردن تمتلك ضعف عدد المنظمات السورية ٤٧٧١ منظمة رغم أن عدد سكان سوريا أربعة أضعاف الأردن ودولة مثل الجارة لبنان والتي تشكل ما معدله ٢٠٪ من حجم سوريا تمتلك ثلاثة أضعاف المنظمات السورية ٦٦٠٠ منظمة

- مفهوم التنمية المستدامة في الأوطان والمحافظة على الموارد الحالية والمستقبلية ضمن المحافظة على البيئة ودور المنظمات في ذلك ودعمه والمحافظة عليه .

حاولت أن أرجع أغلب ماتحدثت إلى مراجعه وكتبه وحاول ان أضع بصمتي وأفكاري وتجربتي وعلاقاتي مع بعض الخبراء المدنيين ولعل كلمتين كتبتهما وارددهما دائما (هيئة تنفيذية فاعلة وجيش من المتطوعين) هي عجالة قد تكون أهم أحيانا من محاضرة مطولة عن العمل المؤسسي .

-كتبت بحثي مِن خبرات من سبقني وأشرت الى ذلك وأضفت من خبرتي وتجربتي الشخصية ووضعت خبرة الاتحاد كعمل مؤسسي يقع في قمة العمل المدني بتفصيلها خلال سنوات للاستفادة منها أكبر قدر .

لم يكن ما كتبت كتابة بيدي فقط بل عشت أغلب تلك المعاني والأحداث حقيقة وأسفاراً ومؤتمرات وحياة

ركزت على مفهوم الإعلام في منظمة المجتمع المدني وكيف دعمناها في دورات تأصلّ هذا على المستويين المرئي والمكتوب .

عدد صفحات البحث ٣٠٠ .الفهرست في المقدمة وهي ١٦ صفحة والمراجع أكثر من ١٢٠ مرجع وكتبت بطريقة كأنها ملخص بعناوين تعطي فكرة عامة . تمت كتابة كتاب من الرسالة من ٣٩٠ صفحة بعنوان اتحاد منظمات المجتمع المدني (النشأة والضرورة) متوفر الكترونيا

النصائح والتوصيات :

١- تشجيع مراكز الأبحاث والدراسات التي تهتم بالعمل المدني والمنظمات والدراسات المدنية

٢- تشجيع إنشاء منظمات أكثر تخصصية ومتخصصة .

٣- تنمية المنظمات داخلياً لتقوية قدرتها على البقاء

٤- التعليم الأكاديمي المدني انطلاقاً من الديبلومات المتوسطة إلى الدراسات العليا المدنية فيزيائياً وبالتعليم الإلكتروني

٥- توثيق التجربة المدنية السورية التي تطورت من خلال رابطة الشبكات وغرفة دعم المجتمع المدني

٦- للمجتمع المدني دور سياسي مهم في نهضة وبناء الأمة لا بدمن إبرازه ودعمه وتطويره

٧- إعداد قادة مدنيين ضمن خطة استراتيجية يغطون العجز على الساحة السورية .

٨- تمكين المرأة من وسائل التمكين والمساعدة في بناء قيادات نسائية مدنية من خلال مجالس نسائية تعطي ساحات الداخل والخارج على الرقعة المنناثرة التي تتواجد عليها السيدات السوريات

٩- الشباب وبناء الشباب وبناء قيادات مدنية شابة وتشغيل الشباب

١٠- التعليم العام أهم تحدي سوري في الداخل وفي شتات الجدار لم يعطى حقه محلياً ودولياً ولعل التعليم الإليكتروني ربما يكون حلاً مؤقتا ريثما تستقر الأمور

١١- التعليم المهني والتنمية والتشغيل ملفٌ لا يقل أهمية عن التعليم العام

الباحث الكاتب - الدكتور
خضرالسوطري
عام ٢٠١٧
دكتوراة في العلاقات الدولية

تطورك ... بقدر معرفتك بأخطائك

قلم عمار هارون

لا يخفى على أحد أن التطور والتغيير سنة من سنن الحياة والكون أودعها الله في نفس الإنسان، فلا يمكن لأحد أن يبقى كما هو على مر الزمان والسنين بدون أن يتطور ويحسن من أفكاره وقدراته فالإنسان طبع على حب التغيير والصعود على سلم الابداع. ولو بقي الانسان عند أول خطوة من حياته ولم يرتق للتي بعدها لهبط مستواه وتدنى ولما استطاع بإمكاناته الحالية أن يعمّر الكون ويحقق أحلامه مهما كانت صغيرة ولمرت عليه السنون والأيام وهو يراوح في مكانه ولسبقه الزمن وأصبح نسيا منسيا. فسنة الله في الكون هي التغيير والتطور نحو الأفضل والسعي الحثيث في أرجاء هذا الكون الواسع الشاسع المترامي الأطراف منتظرا هذا الانسان اكتشاف جواهره ولؤلؤاته. وحديثنا اليوم هنا ليس فقط عن سنة الكون في التغيير وتطور الانسان معها والارتقاء بقدراته، وإنما أيضا عن موضوع مرتبط ارتباطا وثيقا به ألا وهو كيف يطور الانسان نفسه ويرفع كفائته وهنا سنتناول أحد أهم المحاور في هذا الموضوع وهو علاقة الانسان المتطور بأخطائه. وبالطبع لن يعجز الانسان أن يعود للمراجع ويبحث عن أسباب وكيفية التطور وعوامله فالشبكة العنكبوتية مليئة جدا بالمواد الدسمة التي قد تغني- قلت قد- و ما أود ذكره هنا ما دور أخطائك ومعرفتك بها بتطورك؟ بتوسيع آفاقك الفكرية وقدراتك العملية وتجاوزك لكثير من العقبات الكؤود في طريقك لتصل الى بغيتك المنشودة في تطوير حياتك وأسلوب معاشك والمضي قدما نحن الأفضل؟!!

وأبدأ هنا بالقصة التالية حول هذا الموضوع: فقد تقدم مجموعة من المدرسين والمدرسات للتعاقد مع مدرسة متميزة ومتطورة في أداء رسالتها التعليمية فهم يبحثون عن كل جديد وحديث ومتطور لدى المتقدمين وبدأت المقابلة مع كل مدرس على حدى وكان أحد الممتحِنين مفتشا له طريقته الخاصة في أسئلته واكتشاف قدرات المدرسين فسأل أحد المدرسين سؤالا واحد عن إمكانياته : كم عيب لديك؟ عددها؟! أعطني خمسا من عيوبك؟ بالطبع ساد الاستغراب والدهشة على وجه المدرس وظن أن الأمر فيه لبس فسارع بالجواب بأن ليس لديه أية أخطاء ولا عيوب ويعتقد أن قدراته وإمكانياته كافية لنيل الوظيفة فيما أبدى بعض المدرسين الآخرين بعض المرونة والليونة وقالوا إن لديهم عيوبا بسيطة جدا ووو... وكانت المفاجئة أن المفتش قال لهم: أنا شخصيا لدي عيوبا كثيرة وأحاول أن اتجاوزها كي أطور من نفسي فمثلا لدي عيب في..... وبدأ يعدد عيوب نفسه ومن ثم أضاف قائلا:

الاعتراف بان لك عيوبا ليس نقيصة بك أو لهيبتك وشخصيتك بالعكس فهي تعني أنك متابع لنفسك وتحاول أن تطورها باكتشاف عيوبها وتجنبها ودفعك قدما للأمام لبناء شخصية قويمة متطورة مع منظومة الكون الذي يأبى أن يقف عن الدوران أو يحيد عن سنته المرسومة له من خالقه جلَ في علاه. عليك ان تعرف مكانك الصحيح في هذا العالم لتكون قائدا لغيرك ودالّا لهم على كيفية الارتقاء في سلم التطور لرفع قدراتهم وتحسين وضعهم المعاشي والفكري لكي يقدموا أفضل ما لديهم عند الثغرة التي يقفون عندها وبناء حضارة زاهية على أسس قويمة لتبقى شامخة شموخ الجبال الراسيات لا تتعالى على أخطائها بل ترفدها بكل جديد وتتجاوز كل عيب أو نقص أو خطأ فتلك هي الطريقة السليمة لأداء واجباتك المثلى. فالإنسان باعترافه بأخطائه البشرية يكون قد عرف الداء وسهل عليه اكتشاف الدواء واستطاع صقل شخصيته المتطورة وتجاوز الصعاب مهما عظمت وذلك قدوة برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حينما قال لأصحابه: أشيروا علي أيها الناس ... نعم يسأل أصحابه وهو نبي ويأخذ بآرائهم عن رأيه في أمور الدنيا- وليس الدين لأنه شرع من رب العالمين- إذا كانت هي الأصوب والأفضل لحياة سهلة متطورة وليست مقيدة برأي شخص معين.

تعرف على أخطائك وتجاوزها وافهم الدنيا وقم بعملك على أكمل وجه وبعيدا عن أي سلبية قد تعيق تقدمك وإنتاجك وابحث عن السمو والرفعة دائما ولا ترضى بأن تقبع في الحفر مع رضي أن يقتات على آراء عفّ عليها الزمان وشرب , وأصبح الركب يخطو خطوات واسعة فعليك اللحاق به سريعا لذلك ... ابدأ الآن بعدّ أخطائك.

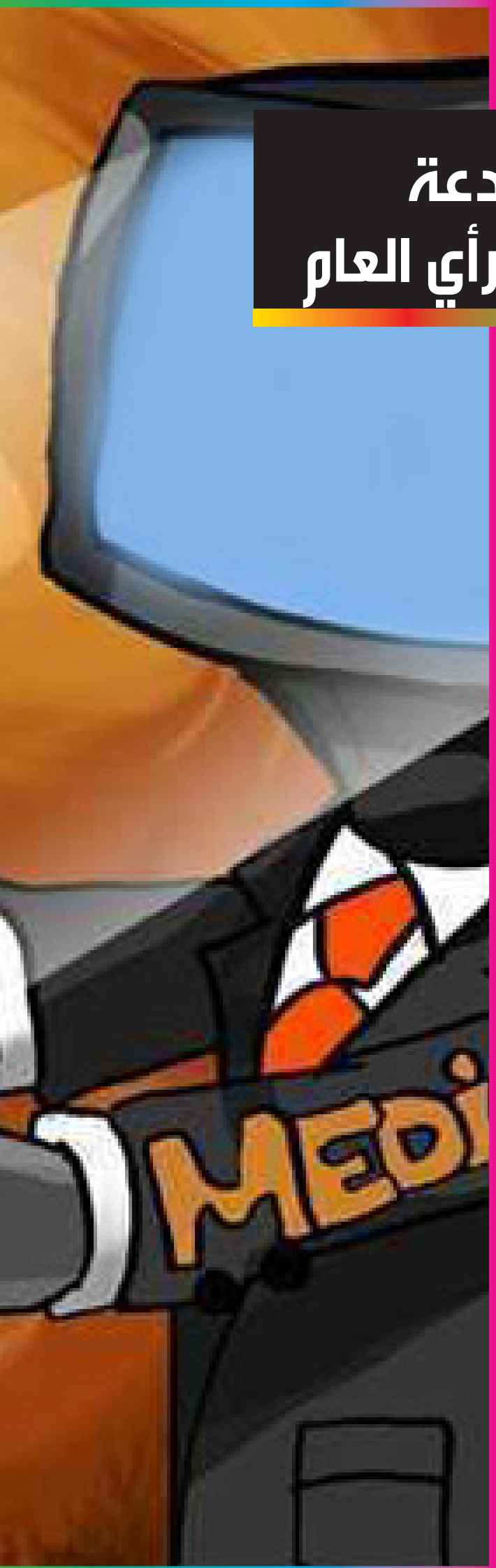

لغة خادعة لتشكيل الرأي العام

قلم د. رغداء زيدان

هيأ الإعلام الجديد القائم على اندماج ثلاثة عناصر: الكمبيوتر ـ الشبكات ـ الوسائط المتعددة، لتعميم ظاهرة التحول من تقديم الخدمات الإعلامية للمتلقي دون مشاركة منه، (التلقي السلبي) إلى المشاركة في اختيار وإعداد وتخزين وتوجيه ونشر المعلومات، وتبادلها والتفاعل معها بسهولة ويسر ودون عوائق.

وهو ما انعكس على اللغة الإعلامية المستخدمة، والتي تطورت لتناسب المتلقي وتفاعله. فنجد أن الإعلامي يتبادل الأدوار مع المتلقي، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين يستطيع من خلاله الإعلامي المحترف فرض مصطلحاته ونشرها ودفع المتلقي لاستخدامها وتبنيها.

بالإضافة إلى أن بيئة الاتصال أصبحت بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة، وهو ما يعرّض المتلقي لشحنات إعلامية موجهة في أحيان كثيرة.

كما أن اندماج الوسائط في الإعلام الجديد حيث يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد،....إلخ، كل هذا ينعكس على اللغة الإعلامية المقدمة، وطريقة عرض وتقديم الصورة الذهنية المرغوبة.

واللغة الإعلامية هي نظام من الرموز المرئية والمسموعة اللفظية وغير اللفظية التي تستخدم في إعداد الوسائل الاتصالية الموجهة الى الآخرين بقصد استحضارهم المعاني. وهي الأداة التي يستخدمها الإعلاميون لتحويل الرموز، والمعلومات، والآراء والأفكار إلى مادة يمكن تلقيها من قبل الجمهور المستهدف وفهم ما تحمله من مضامين موجهة ومخطط لها مسبقاً.

ويستطيع الإعلامي في أي وسيلة اتصالية أن يختار مفردات معينة وكلمات وجملاً يمكن أن يوظفها في الوصول إلى أهدافه، ورسم صورة ذهنية معينة، وهو ما تقوم به كبرى وكالات الأنباء بالعالم.

وقد درج الإعلام الغربي على استخدام مجموعة من المفردات ذات الدلالات الخاصة، والتي درجت في اللغة الإعلامية العالمية، ومع تكرارها أسهمت في تكوين صورة ذهنية تسهم في تشكيل الرأي العام العالمي، وللأسف يأخذها الإعلاميون عندنا دون انتباه ومنها استخدامهم لوصف «حوادث شغب» بدل «مظاهرات» في حال أرادوا سحب التعاطف مع الشعوب المقهورة. وكذلك استخدامهم لكلمة «تجاوزات» بدل لفظ «جرائم» لتوصيف الانتهاكات التي يمارسها المستبدون، وكذلك وصفهم «الثورة» السورية بـ»الحرب الأهلية» ...إلخ.

وقد تعامل الإعلام الغربي مع الثورة السورية منذ اندلاعها بطريقة أظهرت بوضوح أولوياته، والفارق الكبير بين النظرة الغربية لمجتمعاتنا والواقع الذي نعيشه. وبحسب «أستريد كامنسكي» التي كتبت تحليلاً عن الثورة السورية عام 2013، فإن كثيراً من المراقبين الغربيين «بدأوا في نهاية عام 2011 باستخدام مصطلحات الحرب الأهلية»، وذلك قبل أن تتحول الثورة السورية إلى التسليح.

ومازالت وكالات الأنباء العالمية مثل «رويترز» و»أ ف ب» وغيرها من الوكالات العالمية والعربية وحتى بعض وسائل الإعلام المحلية السورية، تستخدم مصطلح «حرب أهلية» في وصفها للأحداث الجارية في سورية، مرددة المصطلح دون الانتباه إلى مضمونه، الذي يتجاهل مطالب الشعب السوري، ويتجاهل كذلك واقع الأمور في البلاد والتي جرّتها إلى حرب إقليمية بالوكالة تمارسها أطراف عدة على الأرض السورية.

يسمي المفكر «نعوم تشومسكي» أمثال هذه السياسات الإعلامية بعملية «ضبط السكان». وهي تستهدف السيطرة على شعوب العالم الثالث بالإضافة إلى سكان «العالم المتحضر» نفسه، والغاية هي مصلحة اقتصادية وسلطوية بالدرجة الأولى، حتى لو أدى ذلك إلى ما وصل إليه الحال في سورية اليوم.

إذا سقط النظام الديكتاتوري الفاشي في سوريا أم استمر لبعض الوقت حسب مصالح الدول الكبرى في كلا الحالتين سنحتاج إلى مدة طويلة من أجل إرساء نظام مدني ديمقراطي تعددي، وإصلاح ما أفسده هذا النظام في عقول أفراد المجتمع السوري ولعقود طويلة

المؤتمر الوطني السوري بين الدعم والشتم

قلم : د. جمال قارصلي د. طلال جاسم

بعدما أطلقنا مبادرتنا "سوريون يدعون الأمم المتحدة وألمانيا لعقد مؤتمر وطني" وردتنا ملاحظات واستفسارات وانتقادات كثيرة ومختلفة, منها ما هو بنّاء ومشجّع, ومنها ما يصل إلى حد الإتهام بأن جهودنا مريبة ومشكوكة وخطيرة, وأن هدفنا هو خلق معارضة هلامية وهشة من أجل تصفية المعارضة الوطنية وتحميلها جرائم النظام وإجراء مصالحة معه, وأننا نرتهن لإملاءات أجنبية ومخططات دول غربية تقودها روسيا من أجل إستبعاد الدور العربي والتركي, وأن ما نصبوا إليه من وراء عملنا هذا هو بث مشاعر الإحباط بين القائمين على الثورة السورية والعفو عن المجرمين والفاسدين, وأننا نعمل على خلق مؤسسة سورية مزيفة وهزيلة محشوة بمئات الأسماء المجهولة التي لم يسمع بها أحد ولم تلعب أي دور في خدمة الشعب والثورة والوطن, بالرغم من أن الشخصيات التي إنضمت إلى المبادرة هي شخصيات وطنية ذات خبرة وتجربة كبيرتين في العمل السياسي والتنظيمي.

أكثر ما يوسفنا بأن تأتي هكذا إتهامات من أناس يَحسبون أنفسهم على الثورة ومنهم من تربطنا معهم علاقة صداقة، أو أقل ما يمكن أن يقال عنها بأنها صداقة فيسبوكيه، وأن هؤلاء «الناقدين» لم يقرأوا مبادرتنا بشكل صحيح وخلطوا ما بين «قيادة المعارضة» والمعارضة بشكل عام وزجوا اسم الثورة في مواقع لم نذكرها أبدا، وحتى أنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء التواصل معنا والإستفسار منا بشكل مباشر حول أمور ربما هي غامضة عليهم. والملفت للنظر بأننا نتعرض لإتهامات تأتي من جهات مختلفة ومتناقضة، هنالك من يتهمنا بالعلمانية وبسبب ذات الشيء من يتهمنا بالإسلاموية والبعض يقول اننا بلا لون.

ثورتنا مستمرة

من أجل هذا نرى من الضرورة بمكان أن نوضح بعض النقاط التي شابها شيء من سوء الفهم أو الإلتباس:

نحن نؤمن بأن الثورة مستمرة، ونشير الى الاجتماع الذي عقد في بولندا والذي نتج عنه تأسيس اتحاد التنسيقيات حول العالم وما تبعه من مظاهرة رائعة في فرانكفورت قبل أيام قليلة، إضافة إلى الحراك الثوري المستمر في المدن السورية، هو خير مثال على حيوية الثورة وديناميكيتها. لكن هذه الثورة ستدوم طويلا, وحتى لو أنها إنتصرت في القريب العاجل, فهي ستستمر, لأن ليس لها هدفا واحدا فقط, وهو إسقاط النظام, بل هي ثورة شاملة ولها أهداف كثيرة, ومنها الخلاص من «أمراض» ضاربة في أعماق مجتمعنا الذي يحتاج إلى إصلاحات كبيرة وعميقة. ولابد أن نؤكد هنا أن هناك الكثيرين ممن هم مع التغيير, ولكن الاصطفاف الذي حصل منع البعض من السير مع هذا الحراك الثوري, وما زاد هذه المخاوف حدة هو تسلط مجموعات معينة على قيادة الكتائب الثورية والقيادات السياسية وحتى الاغاثية منها, مما دفع شريحة لابأس بها من المجتمع السوري إلى الرمادية كما يسميهم البعض. وهنا نريد أن نذكّر بالثورة الفرنسية التي دامت أكثر من مئة عام من الوصول إلى أهدافها.

نحتاج الى مدة طويلة لإرساء نظام مدني ديمقراطي تعددي

إذا سقط النظام الديكتاتوري الفاشي في سوريا ام استمر لبعض الوقت حسب مصالح الدول الكبرى في كلا الحالتين سنحتاج إلى مدة طويلة من أجل إرساء نظام مدني ديمقراطي تعددي، وإصلاح ما أفسده هذا النظام في عقول أفراد المجتمع السوري ولعقود طويلة، وخاصة في البنية والمنهجية الديكتاتورية، إضافة إلى ذلك الشرخ الكبير الذي صنعه هذا النظام وقيادة المعارضة الفاسدة بين مكونات وفئات وافراد هذا المجتمع. من اجل إعادة الثقة بين السوريين لابد من عمل شاق والبدء ببناء الهرم من القاعدة. هدفنا من هذه المبادرة هو إعادة الثورة إلى بريقها وزخمها الذي انطلقت فيه، وإعادة القرار والفاعلية إلى من أطلقها، وإزاحة كل المتسلقين على ظهر الثورة من أجل تحقيق مكاسب شخصية كانت أو حزبية أو فئوية أو لتحقيق مصالح دولية على الأرض السورية من أجل مقايضتها بملفات في مناطق أخرى من العالم.

النظام هو المسبب الرئيسي لما جرى

نحن نؤمن إيمانا تاما بأن النظام هو المسبب الرئيسي إلى ما آلت إليه الأمور في سوريا وتشترك معه بنسبة ما بعض «قيادات المعارضة» الخلبية والفاسدة والتي أصبحت بمحض الصدفة «قيادة», ونحن على يقين تام بأن مصالح النظام وبعض «قيادات المعارضة» تتطابق في رغبتها في إستمرار الأزمة السورية لأن دوامها هو الضامن الأكبر في إستمرارية تحقيق مآربهم ومآرب أسيادهم.

والذي يخلط بين «قيادة المعارضة» بمنصاتها والثورة والمعارضة الوطنية، والتي يشرفنا أن ننتمي إليها، يجب أن يكون لديه صعوبة في الفهم أو في طريقة القراءة، أو الخلط المتعمد والإصرار على الفهم المغلوط من أجل الإساءة إلى مشروعنا، فهذا لا دواء له ولا طبيب.

نحن لا ننكر التأييد الشعبي في بداية الحراك الثوري لبعض كيانات المعارضة ولكن اغلبها سقط في التجربة وإنكشف القائمين عليها وإنكشفت ارتباطاتهم مع أجندات خارجية. وحتى الدول الداعمة أخلاقيا للثورة سحبت هذا الدعم بسبب فساد هذه المعارضة وعدم قدرتها على انتاج قيادة موحدة تعبر عن الإرادة الشعبية.

المصلحة متبادلة ما بين سورية المستقبل والإتحاد الأوربي وألمانيا

هنالك من يريد أن يصور مشروعنا على أنه نواة لمنصة جديدة نعمل على تشكيلها، على غرار منصاتهم المشبوهة، لكن نحن هدفنا أن نشكل كيانا سوريا مستقلا يعمل على إعادة القرار إلى السوريين الطامحين بدولة تسودها الحرية والعدالة والمساواة. هذه المبادرة, ومن لحظة إنطلاقها, لم تعد مُلكا لشخص أو كيان ما, بل هي مُلك لكل السوريين, ما عدى من تلطخت أياديهم بدماء الأبرياء من الشعب السوري وبالمال الفاسد.

البعض يرى في دعوتنا للأمم المتحدة والإتحاد الأوربي وألمانيا إرتهانا لهذه الجهات وكأنهم يجهلون مواقفنا من تلك الدول ومؤسساتها وما عانيناه بسبب إلتزامنا بقضايانا العربية والإسلامية. نحن نفتخر بأننا لم نتخل عن وطننا الأم وحملنا همومه في قلوبنا وضمائرنا وأينما كنا, والتصقنا به أكثر بعد إنطلاق الثورة, وكان من السهل علينا أن ننساه, كما نساه بعض المغتربين السوريين بعد أن غادروه بعام أو عامين. ولكن دعوتنا لهذه الدول والمؤسسات مبني على فهمنا الصحيح لسير السياسة الدولية وعلاقتها بالمصالح المشتركة التي ممكن أن تتبناها هذه الدول في سوريا المستقبل, وهذا لا ياتي إلا من خلال سوريين وطنيين مخلصين وليسوا مرتهنين لقوى خارجية ويمتلكون الكفاءات والخبرات والمعارف التي تجعلهم قادرين على إقناع هذه الدول والمنظمات على دعم الشعب السوري في تحقيق دولته, دولة المواطنة والقانون, لأن مصلحة تلك الدول والمنظمات تكمن في استقرار سوريا.

نحن إبتعدنا بشكل مقصود عن الدول الإقليمية في مبادرتنا هذه, وهذا ما ثبتت صحته في الآونة الخيرة من خلال التوترات التي حصلت بين الدول الإقليمية، والسبب يكمن في تحوّل كل هذه الدول إلى أطراف في الصراع على الأرض السورية بشكل أو بآخر وعدم وجود أغلبية سورية ترضى بهذا الطرف أو ذاك، إضافة إلى ذلك هناك شريحة من السوريين لها حساسيات تجاه دول معينة, بينما هنالك دول أخرى لها ممارسات إجرامية بحق المختلفين معها, بالرغم من علمنا بأن دور الدول الإقليمية في الأزمة السورية لا يمكن اجماله في حقيبة واحدة، فمنها ما يقوم بدور إنساني وله اخطاءه ومنها من له دور تخريبي بالمجمل.

ما يثير إستغرابنا هو ربط مشروعنا بمفاوضات جنيف وبخطط المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا وفريقه، بالرغم من أن الجميع يعلم بأن النظام وقيادة المعارضة والمنصات هي المشاركة بذلك وليس نحن. من طرفنا نرحب بكل دور إيجابي للأمم المتحدة أو مبعوثها الخاص وفريقه في جمع السوريين وإعادة سيادة القرار إليهم, بعيدا عن طرفي التفاوض. وننوه هنا إلى دعمنا للدور الإيجابي الذي تلعبه «منظمات المجتمع المدني والخبراء» التي يرعاها المبعوث الدولي وفريقه, حيث أننا نعلم بأن هامش صلاحيات الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص في المناورة من أجل المساعدة في الشأن السوري ضيقة, لأن هذه المؤسسات تقع تحت سيطرة الدول العظمى التي لها حق النقض في مجلس الأمن. لكن هناك هامش مهم يجب العمل من خلاله, ويجب علينا عدم إلقاء اللوم والتُهم على الأخرين ونسيان تقصيرنا وسوء أداء الذين من المفترض أن يكونوا ممثلين للشعب السوري, لأن نظرية المؤامرة لا تنتج إلا الجلوس وإنتظار القدر المحتوم, وهذا ما لم ولن نفعله.

ندعو إلى المصالحة بين فئات المجتمع السوري وليس مع المجرمين

يفتري علينا البعض بأننا نسعى إلى المسامحة والمصالحة مع النظام، ولكننا لا نعلم أين ورد هذا الأمر في مشروعنا. نعم نحن ندعو إلى المصالحة والمسامحة بين فئات المجتمع السوري وذلك بعد الوصول إلى توافقات بين السوريين على شكل الدولة ومن ثم صياغة عقد إجتماعي جديد، حيث ستكون إحدى دعائم هذا التوافق هي شكل وآلية المحاسبة من أجل تحقيق العدالة، وذلك كما حصل في بلدان عديدة.

لقد فهم البعض وقفتنا المفضّلة على حالة مكونات المجتمع السوري بأننا نسعى إلى تقسيم أو تقاسم سوريا بشكل طائفي أو عرقي، وهذا يُجانب الحقيقة. مشروعنا يطرح آليات لدراسة كل المظالم التي حصلت في المجتمع السوري وإيجاد الحلول لها وضمان عدم تكرارها لتكون أساسا لتوافق يمكن أن تبنى عليه دولة المواطنة، لأن البناء على أسس غير صحيحة سيؤدي إلى إنهيار هذا البناء في أية لحظة. ونحن ندعوا إلى إزالة المظالم التي وقعت على كل فئات الشعب السوري حتى لو كنا نختلف مع بعضها فكريا أو سياسيا. ودعوتنا لبناء دولة مدنية ديمقراطية لا تعني أبدا إهمالنا للمكونات الدينية أو القومية في المجتمع السوري, إنما هي التي تشكل الإطار الضامن من أجل ممارسة الجميع لحقوقهم الدينية والقومية وذلك تحت سقف القانون. حينما ذكرنا عددا من المكونات القليلة نسبيا في المجتمع السوري, أردنا أن نشير إلى أننا نهتم بالأفراد والجماعات المكونة للمجتمع السوري ولا نفرق بين فئة أو أخرى.

لا نسعى للحصول على دعم مالي بل رافعة سياسية لمشروعنا

نحن لا نسعى للحصول على دعم مالي من أية جهة دولية كانت، ونحن نخاطب الدول بمنطق الدول ونعرف كيف تخاطب الدول والمنظمات الدولية. هنالك بعض الدول تدعم النظام وأخرى تدعم فصائل ومنظمات المعارضة، ليس حبا بها، بل من أجل مصالحها وزيادة هيمنتها على القرار السوري. هدفنا هو إيجاد مظلة ورافعة سياسية لهذه المبادرة, وهناك فرق بين الحالتين وهذا لم يفهمه جهابذة المعارضة الذين يتصدرون المشهد السياسي إلى الآن والذين لا يريدون أن يعترفوا بأخطائهم وفشلهم وإنما يرمون اللوم والتُهم على هذا وذاك, ومنهم من يتحفنا بتحليلات سياسية, عوضا من أن يكون واضعا للسياسة الصحيحة التي تستطيع أن تخرج الوطن إلى بر الأمان ومن ثم الوصول به إلى الإستقرار والرفاهية.

ندعو إلى محاسبة كل من أخطأ بحق الشعب السوري

مبادرتنا مبنية على العمل الجماعي وبعيدة عن ال»أنا» أو «الشخصنة», وإذا حللنا الواقع السياسي السوري بشكل علمي ومدروس, ودرسنا أسباب الفشل وما آلت إليه الأمور, فهذا لا يعني بأننا نتنكر للثورة والثوار وتضحياتهم, وإنما نعمل من أجل إعادة بناء الدولة على أسس صحيحة ومتينة. وعندما ننتقد أعمال المعارضة، ليس من أجل إقصائها أو إحباطها أو الطعن بها، بل من أجل تحسين دورها وأداءها، لأننا نحن جزء من هذه المعارضة، ونعمل على استمرار ثورة شعبنا إلى أن تتحقق أهدافه المنشودة، ولن نفرط بقطرة دم واحدة من دماء شهدائنا، ولن نهدأ إلى أن تتم محاسبة كل من أخطأ بحق الشعب السوري ومن كل الأطراف، إن كان نظاما أم معارضة، وإن لم نستطع أن نحاسبه، فستحاسبه أجيالنا القادمة أو التاريخ أو الخالق في يوم حسابه, نحن نعمل بجد واخلاص في ظروف غاية في الصعوبة والبلد مقسم فعليا والتدخل الدولي في أوجه, لكن مسؤوليتنا الأخلاقية تستوجب العمل بكل جد من أجل تغير هذا الواقع، بدلا من إنتظار ما تقرره الدول لنا.

العمل الواجب بين الارتجال والإعداد المسبق

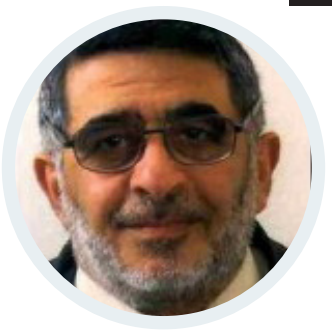

قلم د. نبيل شبيب

نعاني منذ حقبة طويلة على المستويين الفردي والجماعي من العمل الارتجالي دون (١) رؤية بعيدة المدى و(٢) تخطيط مدروس، وكلاهما لا يولد دون تأهيل ذاتي ومكتسب، بما يراعي أهمية الإعداد المسبق لكل عمل هادف وضرورته لتحقيق النجاح. يسري هذا على كثير من حالات طلب الإنجاز في الحياة المعيشية، كما يسري على تفاعلنا مع أحداث كبرى، قد نساهم في صناعتها ارتجاليا فلا يتحقق النجاح المرجو، أو يصنعها سوانا فلا نجد في أنفسنا ما يكفي من الأهلية والقدرة للتفاعل الهادف معها، فتتكرر ردود الفعل الارتجالية.

يحمل العمل الأهلي / المدني مسؤولية خاصة على هذا الصعيد، إذ تشمل أنشطته تأهيل الفرد وتوجيه العمل الجماعي في وقت واحد، سواء في حالة الاستقرار المجتمعي ليساهم في حركة نهوض جارية، أو في مراحل انتقالية متطاولة غالبا، ليقدم دفعة حقيقة للنقلة المرجوة من وضع انتشر تعبير «القحط» أو «التخلف» في وصفه، إلى وضع التغيير والنهوض المستهدفين. في الحالتين، حالة الاستقرار والحالة الانتقالية إذا كانت بوصلة توجيه الأنشطة الأهلية / المدنية وممارستها تتضمن الإعداد التأهيلي المسبق، يمكن أن يساهم ذلك إسهاما كبيرا في الخروج من دوامة هدر الإمكانات المتوافرة، وهي دوامة يصنعها أو يضاعف مفعولها نقص التأهيل اللازم لتوظيف الإمكانات القليلة بمردود جيد من جهة، وتنميتها المستدامة من جهة أخرى.

قسط الفرد من المسؤولية

يغيب عن أذهاننا في كثير من الأحيان أن قوالب التوجيه وآليات التأهيل وأنشطة العمل، عبارة عن وسائل وأدوات مهما كانت حديثة معاصرة وجيدة، ويمكن أن تفقد مفعولها لسببين معا أو لأحدهما، ويكمن السبب الأول لدى الجهات المسؤولة عن استخدامها وإدارتها، فتحمل آنذاك شطرا من المسؤولية في حالة الإخفاق، إنما لا تحمل مسؤولية مباشرة عن السبب الثاني الذي يكمن لدى الفرد، ومدى استفادته من فرصة تأهيله عبر تلك الوسائل والأدوات، وهنا تعود ظاهرة الارتجالية بدلا من الارتقاء الفردي إلى عوامل عديدة، من بينها غالبا:

١- استعجال تحقيق مكسب ما، مادي أو معنوي، فيسقط أحدنا ضحية الإغراء بتوظيف ما حصل عليه من تأهيل لإنجاز عمل كبير ما، دون تقدير حقيقة ما يتطلبه ذلك العمل، فيتوهم قابلية النجاح عبر الاكتفاء بحصيلة دورة تأهيلية أو أكثر في مجال واحد من المجالات التي يشملها العمل.

٢- الخلط بين الهدف المحدود من دورات التأهيل وما يحتاج إليه عمله الميداني من عناصر عديدة ومتنوعة، يمثل هذا التأهيل واحدا منها، فقد يحصل على كفاءة إدارية عالية، ولا تتوافر له إمكانات مادية، أو القدرة على العمل الجماعي، أو التكامل مع متخصصين آخرين في مجالات إضافية كالتخطيط الاحترافي والمتابعة المتجددة للتطورات ذات العلاقة بعمله.

٣- التسرع في العمل لسدّ ثغرة مهمة من الثغرات.. وما أكثرها، لا سيما في ميادين العمل التطوعي، أو العمل التغييري، ولكن دون وجود علاقة فعلية بين متطلبات سدّ تلك الثغرة وبين ما تأهل الفرد شخصيا من أجل أدائه، وقد يعزو إخفاقه آنذاك إلى قصور المسؤولين عن تأهيله، بدلا من أن يراجع نفسه ويركّز على ما أصبح يتقنه ليحقق إنجازا مرئيا على صعيده.

علاوة على عوامل نوعية مشابهة لا يتسع المجال لسردها، توجد أيضا عوامل أساسية عديدة، تبدوا وكأنه لا علاقة مباشرة لها بالموضوع المطروح ولكن لا ينبغي إغفالها هنا وعلى مختلف الأصعدة، فقد يصبح أحدنا مؤهلا بكفاءات عالية، ولكن يفتقد مواصفات خلقية وقيمية معينة لا غنى عنها، بدءا بصدقه وعزيمته وصبره انتهاء بالاستقامة في معاملاته مع الآخرين.

قسط جماعي من المسؤولية

القصد بكلمة «جماعي» هنا هو ما يتلاقى على بذله من العمل التأهيلي مسؤولون إداريون ومحترفون في قطاعات عديدة، منها رسمي في حالة الاستقرار ومنها ما يعرف بقطاع العمل الأهلي / المدني، في حالتي الاستقرار وأثناء المراحل الانتقالية من أوضاع عشوائية متعددة الأشكال، إلى أوضاع مستقرة لا تتحقق دون انسجام مجتمعي في دولة قويمة أو حتى في كيانات عابرة للحدود.

هنا تتركز المسؤولية الجماعية عن مواجهة ظاهرة العمل الارتجالي لصالح التخطيط المدروس البعيد المدى مع التطوير المتجدد المستدام، وهي مسؤولية مرتبطة بنوعية تطلعات المسؤولين لتحقيق النجاح عبر أنشطة يديرونها، ثم بقدرتهم الفعلية لصياغة مخططات العمل بخطوطه الكبرى وحتى تفاصيل ما تتطلبه دورات التأهيل المعنية من مضامين موضوعية، وكفاءات عالية، وإدارة حكيمة.

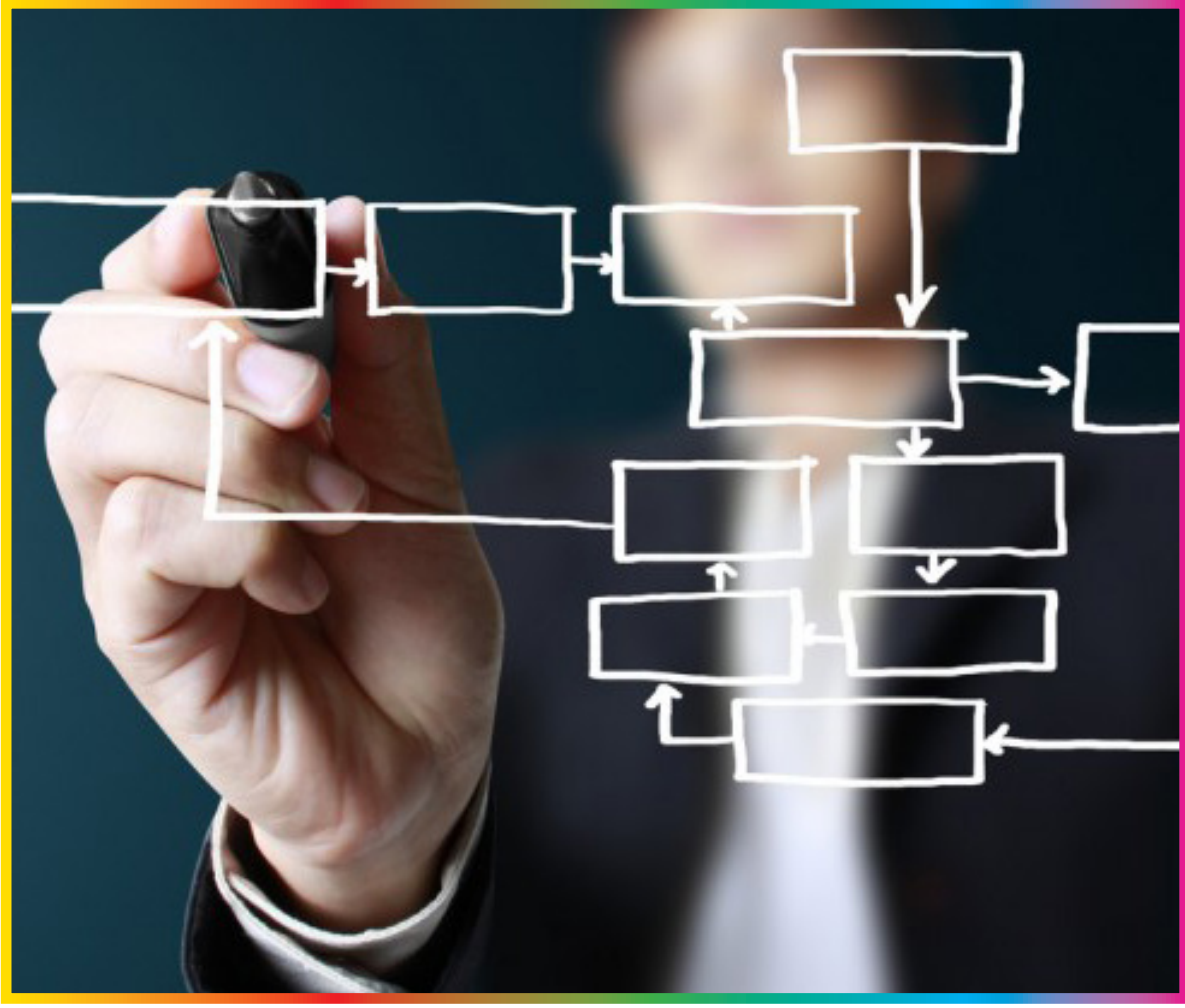

لا يستطيع أحد من خارج نطاق العمل الأهلي / المدني أن يضع «وصفات» مناسبة بالضرورة، فالمتخصصون العاملون فيه أقدر على التشخيص واختيار العلاج الناجع عند ظهور ثغرة من الثغرات، إنما يمكن التنويه ببعض الملاحظات التي يرجى أن تساعد من يتابعون العمل من داخله في الدرجة الأولي، ومنها:

١- إن الواجبات كبيرة ومتنوعة وواسعة النطاق، وقد يسقط بعضها ضحية استحالة الجمع دوما بين تطلعات كبرى وإمكانات فعلية محدودة، إذ يضطرب سلم الأوليات ما بين الأهم وإن لم يكن «عاجلا» والمهم إذا ما بدا «ضروريا وعاجلا».

٢- يحرص كثير من المسؤولين الاحترافيين على «استمرارية العمل» بطبيعة الحال، ولكن لا يسهل على أحدهم أن يمارس دوما صلاحياته التوجيهية والإدارية بفعالية كافية لمعالجة النواقص أو التقصير من حوله، لا سيما وأن معظم الأنشطة والجهود يعتمد على عطاء تطوعي، ولكن قد يصبح «غضّ الطرف» مدخلا خطيرا في بعض الحالات على حساب العمل نفسه رغم الحرص عليه.

٣- المشكلات التي توضع في الحسبان مسبقا نتيجة بعد النظر أو كحصيلة تجارب وخبرات سابقة، لا تسبب معضلة قدر ما يحدث ذلك بسبب مشكلات طارئة أثناء العمل، وهنا يصبح ارتجال الحلول أو ارتجال عمليات التصويب والتصحيح مصدر خطر على مجموع العمل، ولا يمكن تجاوز ذلك دون توافر كفاءة من قبيل القدرة على إدارة الأزمات، وقليلا ما يتوافر ذلك مقابل القدرة على ممارسة الإدارة «التقليدية» التي تصلح للعمل «الروتيني» الانسيابي دون مشكلات طارئة.

٤- الافتقار إلى ممارسة «التشبيك» الذي انتشر في عالمنا المعاصر انتشار واسعا افتقار خطير الأثر، ليس على العمل الإنتاجي في ميادين مادية وفكرية فحسب، بل يكاد يكون مفتقدا أيضا على المستوى الإداري بين الأجهزة والهيئات والتجمعات الناشئة في مرحلة انتقالية بين العشوائية والاستقرار، فمعظمها غارق في كثرة الواجبات وميادين العمل، وقد تشتغل الاتحادات الكبيرة لدعم «التشبيك بين عدد كبير من منظمات أعضاء أو متعاونة، أن تكون إدارة ذلك «التشبيك» مؤهلة لممارسته، ناهيك عن تأهيل سواها عليه. وتزيد الإشكالية عند ملاحظة غياب محددات واضحة وقاطعة لتعدد التخصصات في العمل، وهو ما يجعل «التنافس» معيقا للتشبيك بدلا من أن يخدم أغراضه بحيث تتحقق الفائدة لجميع المشاركين فيه.. . .

إن مشكلة الارتجالية في أعمالنا بصيغة «مبادرات»، أو تفاعلا مع أعمال سوانا بصيغة «ردود فعل» مشكلة متضخمة، وهي في الوقت نفسه حاضنة لتوليد عوامل سلبية عديدة تصنع بدورها مزيدا من المشكلات في مختلف القطاعات، ولهذا نحتاج إلى تركيز الاهتمام على استيعاب المشكلة وحلّها تركيزا كبيرا، ولا يتحقق هذا الهدف بطبيعة الحال من خلال مقالة إعلامية تشير إلى بعض معالم «المدخل» إلى تشخيص المشكلة، بل نحتاج إلى دراسات تخصصية «أكاديمية» وميدانية، فضلا عن التواصل المباشر في ندوات تخصصية تستهدف التشخيص الدقيق والعلاج الناجع.

الرسالة الموجهة للجمعية العامة للأمم المتحدة لتبني قرار عقد مؤتمر وطني سوري للسلام

السيد ميروسلاف لاجاك، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة للدورة الثانية والسبعون.

السيد أنطونيو غواتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والسعادة ملوك ورؤساء الدول وممثليها للدورة الثانية والسبعون

نحن الموقعون أدناه نتوجه إلى سعادتكم بطلبنا هذا، راجين منكم ومن حكومات الدول الاعضاء الموقرة تبني قرارا لعقد مؤتمر وطني سوري من أجل تحقيق السلام في سوريا وذلك في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الثانية والسبعين والتي ستبدأ اجتماعاتها السنوية في 12/ أيلول سبتمبر/ 2017.وبالتأكيد ان الاوضاع بسوريا مطروحة على جدول اعمالكم وبالإشارة الى قرارات الجمعية العامة حول سوريا والتي نتطلع الى جمعيتكم الموقرة بالعمل على تنفيذها وهي:

1. قرار الجمعية العامة رقم 69 / 189 بتاريخ 18-12-2014
2. قرار الجمعية العامة رقم 68/ 182 بتاريخ 18-12-2013
3. قرار الجمعية العامة رقم 262/67 بتاريخ 15-5-2013
4. قرار الجمعية العامة 67/ 183 بتاريخ 20-12-2012
5. قرار الجمعية العامة رقم 66/ 253 بتاريخ 16-2-2012
6. قرار الجمعية العامة رقم 176/66 بتاريخ 19-12-2011

لقد آن الأوان لأن يعمل المجتمع الدولي بجدية مطلقة على إنهاء عملية القتل والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد والبدء بخطوات زرع الثقة، وأن يمنع استمرار بعض الدول والمنظمات الإرهابية من تدمير ما تبقى من سوريا، والذي أوصل السوريين إلى الإيمان بأن العالم قد تخلى عنهم وتركهم لوحدهم يواجهون مصيرا فظيعا. ما دعانا إلى طلبنا هذا هو الواقع الأليم الذي آلت إليه الأوضاع في سوريا وخروج الأمر من يد السوريين، وباتت حتى الاتفاقات الصغيرة يديرها الكبار وأصبحت الأزمة السورية هي القضية الأكبر في العالم، وآثارها الكارثية هزت الشرق الأوسط وأوربا، مما جعل السوريين البسطاء يدفعون ثمنا باهظا. إن شعبنا السوري هو الذي يعاني من الإرهاب وتبعاته، وهو الذي يدفع الفاتورة الأكبر في الحرب على الإرهاب وبدون أية حماية له. إن مئات الآلاف من الشباب والنساء ونشطاء وصحفيين ومُدافعين عن حقوق الإنسان قضوا في هذه الثورة بمختلف اصناف الأسلحة والتي منها محرم دوليا استخدامه، إضافة إلى ما يواجهه المعتقلون والمُحتجزون والسجناء في سوريا من التعذيب وخطر التصفية الجسدية، وما شاهدناه من صور مريعة ومرعبة تسربت من السجون السورية، يتطلب منا جميعا العمل بكل ما بوسعنا لإيقاف هذه الكارثة الإنسانية، وعلينا ان لا ننسى مأساة المشردين من لاجئين ونازحين.

السيد الرئيس، أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والسعادة المحترمين، سعادة الأمين العام:

نحن مجموعة سياسيين وإعلاميين وناشطين في منظمات لحقوق الإنسان ومنظمات مجتمع مدني، وأحزاب سياسية وهيئات مختلفة من كل اطياف المجتمع السوري نعمل على إعادة سيادة القرار إلى شعبنا، ونرفض استمرار الآخرين بالعبث في مصير بلادنا، ونرى بأن أول خطوة لتحقيق ذلك هي عقد مؤتمر وطني سوري. حيث يبدأ باختيار شخصيات من الناشطين السياسيين والحقوقيين والخبراء وشخصيات فاعلة يحظون باحترام السوريين جميعا وضامنين لتمثيلهم الحقيقي، ويمتلكون الكفاءة، ومستعدون لخدمة المشروع الوطني، وغير متورطين بدم السوريين أو في عمليات فساد مالية، ويحققون تمثيل الجغرافيا السورية. ومن الضرورة بمكان بأن لا يقل تمثيل المرأة عن 25% من نسبة المشاركين، ويجب أن تتوفر الكفاءة بجميع المدعوين إلى هذا المؤتمر كشرط أساسي. مع تمثيل كامل لجميع مكونات الشعب السوري ومن جميع مناطقه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشكيل لجنة مخوّلة من السوريين بهذه المهمة بالتشارك مع فريق من الأمم المتحدة، لإضفاء الشرعية والمعرفة المتبادلة وهنا نوجه كذلك نداءنا إلى سعادة أمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غواتيريس، طالبين منه الدعم للهدف الذي وضعته الأمم المتحدة وفقاً للمادة 1 من ميثاقها، وهو: «الحفاظ على الأمن والسلام العالميين بما يتوافق ومبادئ العدالة والقانون الدولي.» ويجب ألا يُسمح بتغليب الاعتبارات السياسية على الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة أو متطلبات القانون الدولي الأساسية».

تقبلوا منا فائق احترامنا وتقديرنا

08/ ايلول سبتمبر / 2017

عن أعضاء المبادرة:

ضـــد التيـــار

قلم د. أحمد محمد كنعان

تفتح «ربيع الشام» في آذار 2011 فانطلقت ثورة شعب ضاق بالدكتاتورية والطائفية التي حولت البلاد إلى سجن كبير، وخرجت سورية كلها تتظاهر سلمياً وتنادي بالخلاص ..

والتحقت أنا بالثورة دون تردد، وخرجت مع المتظاهرين ننادي بالحرية والكرامة .. ورغم زحام المتظاهرين ورغم الصخب والفوضى أسرني مشهد صبية غطت شعرها بعلم الثورة؛ وقد بدت لي الأكثر حماسة للثورة!

وجاء عناصر الأمن يهاجموننا، وينقضون علينا كالذئاب الجائعة فأسرعت إلى صاحبة الشال، أخذتُ بيدها وتسللت بها خارجاً من الجحيم، والتجأنا نتوارى عن الأنظار في ركن ظليل داخل «حديقة السبكي» القريبة، وسط دمشق تبدد الصخب وصفا الجو .

وبدأت زقزقة العصافير وغناء النوافير حولنا فبدأ قلبانا يعزفان لحن الحب الأول الذي بدا لنا نحن الثائرين أنه سيكون حبنا الأخير!

تعارفنا بكلمات عفوية قليلة وصمتنا تاركين للعيون الخجولة تحكي بقية الحكاية ..وبدأنا نطير..

في عالم الأحلام .. بدأنا نطير .. لكن .. فاجأتنا حقيقة عاصفة كادت تجهض حبنا وهو لما يزل غضاً طرياً؛ فقد اكتشفنا أن كلاً منا ينتمي إلى طائفة تضمر لطائفة الآخر العداوة والكراهية إلى حد القتل، لكن الحب الذي اشتعل بين قلبينا أنقذنا فهدانا في وقت واحد ليقطف كل منا زهرة ياسمين يقدمها للآخر

وضحك القلبان لعرس الزهور

ورأينا الحب يرتفع بنا بعيداً عن أثقال الأرض، وعفونات الطائفية !

وكبرت في قلبي أنها رغم انتمائها إلى طائفة «الدكتاتور» فقد لبت هتاف الثورة وانحازت للثوار من أول لحظة؛ غير عابئة بالنجوم على كتفي والدها، ولا النياشين على صدره !

وطارت بنا الأحلام بعيداً

وهبت أشواق الياسمين المحيط بنا، حتى دوختني، فمال رأسي نحو خدها لأقبل التفاح، لكنها تراجعت للخلف ورفعت كفها حاجزاً بيننا، وهمست مع ابتسامة خجولة : لا

.. بعدين .. بعدين

غمزتُ لها (متى ؟)

تابعت :بعدين .. بعد الزواج

وأخذت كمشة من أزرار الياسمين في كفها وقدمتها لي، فأخذتُ كفها وتنشقت بوح كفها مثل مدمن معتق ونفحتها بابتسامة فضحت كل أشواقي، وهمست:

بعدين .. بعدين .. لا بأس .. لكن أين لي بالصبر !!

فضحكت بانبساط وهي تراني أكشف أوراق قلبي لها دفعة واحدة، وتابعت تقول :

- بعد أسبوعين .. ما رأيك ؟ (وبرقت عيناها بلون السماء وأردفت تقول) بعد أسبوعين تكون فرحتنا فرحتين

كيف؟

سألتها، أجابت وهي تنفحني بنظراتها الدافئة

بعد أسبوعين .. تكون الثورة قد انتصرت فنتزوج وتكون فرحتنا فرحتين!

وأردت أن أقبلها لاقتراحها هذا التوقيت الثوري، لكني تذكرت موقفها من القبلة الأولى، فاكتفيت بزهرة زنبق كانت تتمايل إلى جانبي، قطفتها وزرعتها في شعرها؛ فيما انطلقت هي ترسم لزواجنا حلماً سعيداً وأطفالاً أقسمت أنها سوف تحررهم من عفونات القبيلة حسب تعبيرها، كما يتحرر رواد الفضاء من جاذبية الأرض، لكي يشبوا في فضاءات حرة لا حدود لها .

راقني حلمها

وأسرتني تعبيراتها

فأقبلت أتأمل حركاتها الرشيقة وهي ترسم الحلم في الهواء، وسرحت معها فتخيلت أطفالنا طيوراً مجنحة يجوبون السماوات العُلى!

وعشنا أيام الانتظار حالمين خارج الأرض، محلقين في فضاءات بلا حدود ..

ومضى الأسبوعان ولاحت بوادر النصر للثورة ..ووصل حلمنا أعلى سماواته .. وإذا بوالدها يقذفنا بشهاب حاقد، كأنما علم بعلاقتنا؛ فدبر لها بعثة دراسية ونفاها عني إلى أقصى الشرق لاستكمال دراستها العليا في أستراليا، وبدأ يترصدني بين الثوار لاصطيادي واعتقالي، ما أجبرني على الفرار إلى أقصى الغرب لأجد نفسي رقماً منسياً في مخيم منسي للاجئين في زمهرير كندا

وهكذا أقام الحقد بيننا جداراً يمتد بُعد المشرقين , لكنا لم نستسلم؛ فقد استمر تواصلنا عبر الأثير، واستمر حلمنا يكبر ويتسامى بنا على عفونات القبيلة كما اعتادت أن تختم مكالمتها كل مرة؛ وراح أطفالنا يكبرون مع الحلم ويتحررون ويرتقون بإصرار في فضاءات الحرية .. حتى بلغوا سدرة المنتهى مخلفين وراءهم ليس عفونات القبيلة وحدها، بل كذلك عفونات التاريخ كلها.

مـــن يذبـــح الشـــعب الســـوري ...

قلم نبيلة الجزائري

المأساة في سوريا مستمرة، والوضع يزداد سوءا، شعب مسلم ومسالم يُباد عن بكرة أبيه أمام أنظار العالم، وعلى مسامع الهيئات الدولية والمنظمات الانسانية، والأخطرصمت رهيب ومحير للدول العربية والإسلامية إزاء هذه المذبحة المروعة في حق الأطفال والشّيوخ والنّساء، المؤامرة التي تستهدف لاستئصال دولة سوريا من خريطة الشرق الاوسط، وتقسيمها الى دويلات صغيرة تخدم مصالح دول تدعي الديموقراطية ومكافحة الارهاب.

وفي الوقت الذي بدأ المجتمع الدولي يضيق ذرعا بهذه المجازر، ويفكر في مبادرات لحماية ما تبقى من شعب سوريا، تقف الدّول العربية والإسلامية موقف المتفرج، بل إن بعض الأصوات في العالم العربي اكتفت بالتنديد والاستنكار لببعض المحاولات من أجل الدّفاع عن النّفس من قبل خلايا وجماعات، لتصف ما يقومون به بالإرهاب، بل رؤساء هذه الدول تقمع شعوبهان وتقف له بالمرصاد، وتواجهه بالرصاص الحي والمياه الساخنة، لأنهم تجمعوا وتضاهروا تضامنا مع إخوانهم، ويمنعونهم من إيصال صوتهم ووقوفهم جنب أشقائهم في محنتهم ولو بكلمة.

ويتخوف الكثير من أن تتحول سوريا إلى بؤرة جديدة للإرهاب والتّطرف، خاصة إذا تدخلت الدول العربية بنفس الطريقة التي تدخلت بها في أفغانستان والعراق وليبيا، من خلال إرسال المقاتلين ودعمهم بالسلاح والمال وتوظيفهم في أجندات سياسية أكبر منهم، وبهذه الطريقة سيتم ذبح شعب سوريا ألف مرة، وستدخل منطقة الشرق الأوسط في دوامة لن تخرج منها على مدار السنوات وستصبح شعوب المنطقة تعيش تحت تهديد الإرهاب، وسيتوسع حمام الدم ليطال الدول المجاورة لسوريا، بعد أن تم اغراق المنطقة بالأسلحة والمقاتلين: وتشبعت العقول بالأفكار المتطرفة، مما سيزيد الوضع تعفنا، بل سيصبح هناك ذريعة لإنشاء قواعد عسكرية تابعة لدول أجنبية، تحت شعار مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وهذا التّخوف مشروع لأن المطلوب إغراق سوريا في بركة أكبر من الدماء، وليس توفير الحماية للشعب المتبقي عبر تدخل دولي تحت راية الأمم المتحدة.

أما المراهنة على الدول العربية أو الانسياق وراء نداءات التنديد، فهي التي ستفتح أبواب الجحيم على ما تبقى من شعب سوريا، لأن التّجارب السّابقة أثبتت ذلك في ليبيا، حيث فتحت الأبواب لكل الإيديولوجيات المتطرفة وتشكلت «جماعات مغلقة» من الإرهابيين تحولت مع الوقت إلى تهديد للعالم كله.

وفي الحقيقة، نحن العرب من يذبح شعب سوريا بضعفنا وتفرقنا ودخولنا في صراعات تافهة، وخصومات تعود إلى القرن الأولى هجري، ومع الوقت تحولت هذه الخصومات إلى حروب ميدانها سوريا والعراق واليمن، فنسينا بذلك قضايا أهم وعلى رأسها فلسطين التي تدحرجت عند الكثير من العرب والمسلمين إلى قضية ثانوية، وهناك من أصبح يعتبر «إسرائيل» حليفا في المنطقة، بل تعودنا على الوضع في فلسطين وأصبح مسلمة، يستحيل تغييرها، ويريدون أيضا أن نتعود على صور القتل والقصف في سوريا.

في حين يحتفل دول الغرب بمهرجان السينما والطماطم والسعادة، نحن العرب نحتفل بمهرجان الدم ومهرجان فنون تقتيل بعضنا والقنابل ومهرجان الدمار والخراب، والنتيجة شعوب مضطربة نفسيا ومآسي اليتامى والأرامل وأطفال محرمون من الأمان، وإذا قتل أوروبي واحد من جراء عملية دهس أو غيرها، تقام الدنيا ولا تقعد، مسيرة تضامن في فرنسا يحضرها رؤساء العالم، والتجند لمكافحة الإرهاب واجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي، والقنوات الإعلامية لا تتوقف عن التغطية على المباشر، في حين السوريون يقتلون بالمئات يوميا ليس بحدث، وكأن دمهم غال ودمنا رخيص.

إنّ التّضامن مع الشعب السوري واجب إنساني قبل أن يكون دينيا، لأننا كذلك ابتلينا بنوع من «المسلمين»، لا يبدي تضامنا إلا إذا كان الضحية مسلما، وكأن غير المسلمين ليس لهم الحق في الحياة من منظور هؤلاء، وتلك معضلة أخرى، فلنتوحد جميعا ولنخرج عن صمتنا ونهب لنوقف مجزرة سوريا، ونعيد الأمل للطفل السوري...

الناجية

الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

ارتمى الجسم الغض المتهالك المنهك على الأرض وتبعه صوت إغلاق الباب الحديدي للزنزانة المعتمة وكان صوت أقفال بوابة السجن يصرُّ صريراً في أذنيّ رزان محمد ... ويخيم الهدوء لدقائق .. تحركُ يديها ببطء بعد أن تمّ تحريرها من قيود السجان التي فكّها قبل برهة وترفع عن عينيها الكمامة السوداء فتزيل أول ظلمة عن عينيها المحمرتين لترى ظلمة وعتمة السجن فتتذكر الآية .....(ظلمات بعضها فوق بعض). وبدأت تعي أنها أصبحت داخل الزنزانة الرطبة .. ربما هي أخف وطأةً من ساحات التعذيب والإهانة والإذلال التي كانت في خضمّها .

إنها من حلب و اعتقلت في حلب فرع الحرس الجمهوري والتاريخ 2013/9/23 نعم الحرس الجمهوري القوة الضاربة التي كان مفروضا أنها تقاتل إسرائيل أو تسترجع الجولان ..

استرجعت للحظات حملة التعذيب بكل أنواعها وأشكالها .. كابلات كهرباء , دواليب , شبح وتعليق , إهانة , سباب , شتائم كل ما يخطر على بال ... استغربت أنها على قيد الحياة .. حركت يديها مرة ومرات فأدركت أنها ما تزال موجودة وهي على قيد الحياة .. حاولت الوقوف وتسندت على الجدران الرطبة المتشققة وكأنها كانت تبحث عن شيء واستمرت في البحث حتى عثرت على مسمار حديدي قد يكون السجان قد وضعه لها لتنتحر وتنهي حياتها .. فرحت أمسكته بسرعة وبدأت تمسك به بقوة وتسُنّه في الجدار وبدأت تكتب على ذلك الجدار حيث حولته إلى قلم تسجل اسمها وتاريخ اعتقالها وبدأت تكتب عبارات لطالما صدحت بها أمام السجانين أثناء التعديب : ضع في يدي القيد ألهب أضلعي بالسوط ضع عنقي على السكينِ ... لن تستطيع حصار فكريَ ساعة ... أو نزع إيماني ونور يقيني ... استمدت من تلك الكلمات عزيمة كبيرة تذكرت النساء الخالدات أمينة ...حميدة .. سمية فلمَ لا أكون مثلهن ... هكذا أمضت عامها كاملا وهي لا تدري ولا تعرف متى ظلمة الليل الطويل ستنجلي ... ثم تنقلت من الحرس الجمهوري وثمّ الأمن العسكري وانتهت بالأمن السياسي ... كانت التهمة الملفقة لها أنها ناشطة مدنية وتساعد الثوار تقدم لهم الطعام والمال وتقول رزان :

وفي يوم كنت أرقد على كتف حبيبتي رفيقة درب ثورتي عائشة ...عند هدوء الليل وأنات الحرائر يتنامى إلى مسامعي مفاتيح سجاني وخطواته الثقيلة قلت لجارتي : قومي عايشة يمكن أتت صبية معتقلة جديدة قومي لنرى ماهي قصتها؟ فُتح علينا القفل الأول فالثاني .. فالثالث لم تكن معه امرأة ..إنما نظر إليّ بنظرات حاقدة طويلة..لتنتهي بكلمة « رزان جهزي حالك بكرة عالمحكمة « يا ويلتاه من تلك الكلمة «محكمة !!! « لم تكن ليلتي كالليالي التي كنت أعيشها ...

مابالي أرتجف ...ياترى هل هذه المرة إلى سجن عدرا ؟! أم هل سأترك حلب... أم إلى التعذيب من جديد أم إلى الإعدام

هل سأترك أولادي ...زوجي ..حياتي... لأعيش بين جحيم الظلم ..والظلمات....من جديد لم أنم تلك الليلة وعند الصباح كبلت بالأصفاد وأغمضت عيناي حتى وصلت للمحكمة الكائنة حينها ببناية العداس دخلت غرفة صغيرة انتظر بها مع 7 معتقلات انتظر مصيري وحكمي....

وبعد عرضي على القاضي وحين وجه كلامه لي...لم أتخيل أبدا أني بعد التهم التي وجهت الي سيكون نهايتها الإفراج.. نعم قال لي .....إخلاء سبيل....(إنها مبادلة بين ما عند الجيش الحر) وما عند النظام من المعتقلات .. بكيت فرحا ....لا لم يكن فقط فرحاً مصفى بل كان ممزوجاً بالقهر لفراق حبيباتي السبعة ورفيقات درب المِحنة .. اليوم سيكن في البكاء لوحدهن ... ماراح أقول لهن تلك الأيام سيخلدهن التاريخ لنا...وراح نرفع رأسنا لأننا وقفنا ضد ظلم سجانينا ...نحن لسنا إرهابيين لا قلمنا ولا كتاباتنا ولا هتافاتنا من أجل حريتنا ... قصص كثيرة دارت برأسي... ولكن كذلك كنت مشتاقة لأهلي....لصوت أمي وحنان أبي ...إخوتي وأخواتي و زوجي و أولادي ...لم أكن أعلم أنني عندما أنتهي من هذه الدرجات التي لم تنتهي من طولها (درجات المحكمة) أنني سوف أمضي بحياة جديدة .. كلها مفاجآت

ولم أجد ما كان مرسوماً في مخيلتي .. الأفراح والزغاريد والطبل والزمر والأفراح والليالي الملاح واستقبال الزوج العزيز والأهل .. نسيت أننا بمجتمع شرقي تغلب عليه عادات مختلطة وشعبٌ تربى على الذل والخوف ولا يتجرأ أقرب المقربين للمناصرة ...ولما أنهيت أطول درجات في حياتي رأيت الضوء إنه ضوء الشمس من جديد ..الناس.....البرتقال ..البندورة ....الخضرجي.... كنت لا أصدق نفسي أنني صرت طليقة...وأن الذي مرّ عليّ من تعذيب ومنفردات واعتقالات ...كله كان ككابوس....وقفت مكاني وسجدت لربي ..وبسجدتي وإطالتي بالسجود شكرت ربي ..

وكانت بداية حياتي عندما قال لي السجان : قومي رزان ...حتى أوصلك عالفرع لنطالعك بكرة إلى لبنان..
بالفعل أرجعوني إلى الفرع مع رفيقاتي كنت أودع الفرع ...كنت أنظر إلى المنفرده خاصتي التي عشت فيها ١٥ يوما لوحدي تساوي سنوات ويومين في المنفردة مع جثة ميتة تساوي الدهر حيث كنت أسمع صوت تنقيط المياه المزعج مع هدوء الزنازن....وأنات المعذبين
تذكرت كيف كنت أغني مع رفيقاتي لآخر مرة ...أخي أنت حر وراء السدود أخي انت حرٌ بتلك القيود...
وكيف كنت اكتب تاريخ اعتقالي ..وتاريخ إخلاء سبيلي ... ومذكراتي بالقلم المسمار كنت أنحت ...أبيات شعري عالحيطان ...بمسماري الذي كان مهيأً لانتحاري تلك الأبيات التي صدحت بها وبكل جرأة أمام المحقق ..وأمام السجان وبكل قوة....لما طلب من سجاني أن يضعني على دولاب التعذيب ... كتبت .... سأعيش معتصما بحبل عقيدتي.. وأعيش مبتسما ليحي ديني
وحتى للآن حسب معلوماتي موجودة الكتابة بالزنزانة التالته بفرع السياسية
زوجي كان رافضاً أن يأتي لتركيا وكان أولادي معه وكان يقول لي أنسي أن لك أولاداً انسيهن.... كان محروق قلبي ...من كل شي...
اشتغلت مع أختي ..وشكلنا معرضاً واشترته إحدى النساء العراقيات التي كانت أول من وقفت إلى جانب أعمالي .. مع ذلك مانسيت أولادي للحظة..وكانوا تفكيري الوحيد واستمرعام آخر خارج السجن لعله أقسى وأصعب من هول المفاجآت والصدمة من القريب كانت أحياناً وأحيانا أخرى من العدو وبدأت رحلة التشرد بالخروج إلى لبنان وثم إلى تركيا وكنت أتنقل أبحث عن ذاتي أبحث عن عمل ... يوماً معلمة ويوماً عاملة في مشغل خياطة وسط أجواء محبطة بين نساء محبطات من ناجيات وأزواج الشهداء والهاربات من جحيم القتل والبراميل.
عشرة أشهر مرت بعد الخروج من السجن كنت بعيدة عن فلذات كبدي الثلاثة وعن زوجي الذي رفض أن يغادر مأمنه ومسكنه وأنا رفضت الجلوس تحت تهديد الاعتقال والإرهاب وكان شهر 2 سنة 2015 حيث قرر زوجي أن يرسل لي أولادي الثلاثة الدنيا مطر والشوارع فارغة .
الليل شديد السواد في مدينة مرسين التركية الهادئة الوادعة ووصلت السيارة التي أرسلها أخي لتجلب أولادي
-صاحب السيارة لا يعرفني...
وأنا من توتري لا اعرف كيف أدله ..حتى .. وقف عند الإشارة المرورية ...كنت مسرعة إليه صرت أدق على الباب كالمجنونة «توقف توقف « وأنادي على أولادي حتى أنزلهم .. ثم كان اللقاء الفرحة ودائماً الممزوجة بحزن
وصرت أضمهم وأقبلهم وأحضنهم بقوّة حتى لايضعيوا مرةً ثانية ...كان اللقاء حاراً على الرغم من برد شباط ورغم المطر المنهمر ورغم تجمّد السائق من المشهد لا من برد الشتاء كانت لحظات فرح مشوبة بحزن وتحدي الغربة وبعد الأهل وتخلي الزوج ونسيان المجتمع حيث أن الكثير من ضحايا الثورة أصبحت منسية فالشهيد رقم والمعتقل رقم أما الناجيات من السجون وعوائلهن ليسوا حتى أرقاماً

موجوع قلبي و ما بقي
عندي حكي ينقال
ياشمس حلّك تشرقي
طال العتم شو طال
صار الوقت كلّو مسا
و نجوم عم تنزف أسى
درب القمر يلّي انتسى
داب بحزن موّال
صار السهر صَفنةْ قهر
أفكار عم تلهب جمر
إيد و عخدك يا عمر
تسند تقل الجبال
الحرف الـ نسي سطر الصبح
و غرق بنزف حبر الجرح
مشتاق تغريدة جنح
غرّب ورا التلال
و موجوع قلبي و ما بقي
عندي حكي ينقال

تلك هي كلمات رزان .. أو هو موالها الحزين الذي عرفني عليها حيث وضعته على صفحتها بالفيس وهو يحكي قصتها وقصة الكثير من النساء الناجيات المضحيات الصامتات في الثورة السورية. صفحتها على الفيس خليط من الأحزان وأخبار الثوار وتراها مرة حالمة ومرة عابسة ومرة ثورية ومرة رومانسية ومرة في غاية القوة ومرة تبحث عن بصيص أمل .. راسلتها على الخاص متسائلاً عن هذا الاضطراب طالباً التفاؤل فقالت بعبارة صارمة وقوية : إنّ ابتسامتي على وجهي هي أضحوكة بيني وبين نفسي .. رغم أنك لا تراني إلا ضاحكة من الخارج .

نعم إنها السيدة الجامعية المثقفة حيث درست في اليمن حيث كانت مهجّرةً مع والدها منذ ثمانينيات القرن الماضي تعيش منفية مع والدها الدكتور في اللغة العربية والذي كان يدرس في جامعات اليمن هو وثلة من خيار الخيار من النخبة المثقفة التي تمّ نفيها منذ أيام المقبور والد المجرم المسعور ... نعم من هنا استمدت قوتها وشجاعتها وخبرتها نعم إنها تجمع خبرة محنتين كبيرتين مرت على بلادها سورية

والمثير من رزان أنها انتقلت ودأبت حتى أصبحت اليوم تمتلك مشغلاً للخياطة والتطريز وكان من وفائها أنها أول ما تذكرت صديقاتها الناجيات من سجون الأسد إنها تشغّل عشرة منهن في ذلك المشغل وتتواصل مع ثلاثين من الناجيات ... تدرب وتعلم وتتواصل وتحرك الإعلام لتحكي آلام وآمال تلك الفئة المنسية إلا قليلاً وتفضح المجرمين .. وقبل أيام وفي عيد الأضحى احتفلت بالعيد مع كل الأيتام في مرسين وكرمت الناجيات من السجون في حفلٍ بهيج ضمّ سيدات وقيادات العمل المدني في مرسين فهي عضو في المكتب التنفيذي لسيدات ونساء مرسين.

إنها الأمين العام لمنظمة غدق المنظمة النسائية التشغيلية المدنية التربوية والتي تهتم بالأطفال وتعليمهم ولغتهم كما اهتمامها بالسيدات وكما اهتمامها بمشغلها وكما أيضاً اهتمامها بمنظمة للسجينات الناجيات تكون نادياً لهنَّ يحكين فيه هموم الحيات وأساليب التغلب عليها والقدرة على التمكين وتجاوز الصعوبات .

هي منطلقة وبحماس شديد وحتى في إصرارها في ثورتها على الانتصار والاستمرار

طموحها كبير كبير بقدر آلامها ومسيرتها الشاقة وبقدر ما تخلى المجتمع عنها وعن أمثالها فهي تريد أن تقول وبالفم الملآن العريض : نحن لسنا مرضى نفسيين من أثر السجون ولا نحتاج دعماً نفسياً أوعلاجاً أو قروش يتفضل بها علينا بعض المحسنين , نحن قيادات مجتمعية عفوية صنعتنا السجون نحتاج من يدربنا ويعلمنا لنكون قيادات أمة .

نحن كتلة من الإرادة والتصميم واستطعنا البقاء والابتكار والإبداع ونحتاج من يدعم مشاريعنا نحن كتلة إصرار على الحياة والوجود والثبات ولعل هذا هو السرّ الذي ما تزال الثورة لا تقلعها كلّ الاعاصير ...

نحن السيدات السوريات نحن من قدمن أغلب التضحيات من الشهداء ومن التشريد ومن الشحّ ومع ذلك لا نجد نصيراً لا من المجتمع الدولي ولا المجتمع المحلي وأحياناً نتحسس أذًى القريب قبل الآلام التي سقانا إياها عدونا ومن يدعي صداقتنا.

طموحها كبير ..أن تكون ممثلة لكل الناجيات من السجون ولكل نساء سوريا ولكن تحتاج من يمسك بيدها ويشجع أفكارها ويسوّق مشاريعها .

أنموذج نسائي مميز ومثيلاتها كثيرات في الداخل السوري والساحات المجاورة يستحق من الجميع أن يقف احتراماً ومن القيادات والمنظمات والدول أن تحنوا عليه وتدعمه وتطوره وتوجهه.

قصة نجاح حقيقية متوفرة والمشروع موجود والطموح في قمته وبين السطور تفصيلات كثيرة وطويلة ومعقدة وحلم كبير يحكي قصة أمة كاملة ثابتة حالمة في مهب الرياح...

سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه

خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقائد معركة القادسية

بقلم: محمد عادل فارس

في سيرة سعد دروس كثيرة:

منها: كيف يستطيع الفتى الشاب أن يختار طريق الحق ولو خالف قومه، ويثبُت ثبات الجبال.

ومنها: كيف يفضّل رضوان الله على بر أمه إذا هي جاهدته على الشرك.

ومنها: كم هو مقدار برّ الوالدين في الإسلام.

ومنها: كيف يُقدّم المؤمن كل شيء، فيخالف قومه ويضحي بأخيه، ويبذل نفسه رخيصة في سبيل الله.

ومنها: كيف يقدّم الإسلام نماذج رائعة في قيادة الحروب، فينتصر الجيش الإسلامي الفتيّ بقيادة سعد على جيش أكبر دولة طاغية يومئذ: دولة الفرس.

ومنها: وهو أعظمها، ويشملها جميعاً: كيف يعمل الإيمان في النفوس، وكيف تسمو النفوس التي جعلت الله غايتها.

* * *

حين بُعث النبي صلى الله عليه وسلم كان سعد فتى في السابعةَ عشرةَ من عمره، وكان باراً بوالديه، محبّاً لأمه خاصة، وكان راجح العقل، بعيداً عن اللهو، يهتم بإصلاح السهام والرماح...

وكان من أسرع الناس إلى الإسلام. لم يسبقْه إلا ثلاثة رجال أو أربعة.

وكان من أشراف قومه، ومن أعلاهم نسباً. وفوق ذلك كان من أخوال النبي صلى الله عليه وسلم، فهو من بني زهرة أهل آمنةَ بنت وهب. حتى لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مرة مع بعض أصحابه ورأى سعداً قادماً فقال لمن معه معتزاً بسعد: «هذا خالي. فليُرِني امرؤٌ خالَه».

وأما قصة إسلام سعد، ثم ما لاقاه من أمه بسبب ذلك، وما تحمله في سبيل الله، فأمور عجيبة:

لقد رأى سعد في منامه، قبل أن يُسلم بثلاث ليال، كأنه غارق في الظلمات. وبينما هو يتخبط في لججها إذ أضاء له قمر فاتّبعه فإذا نفرٌ أمامه قد سبقوه إلى ذلك القمر: أبو بكر الصديق وزيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب. فقال لهم: منذ متى أنتم ههنا؟! فقالوا: الساعة.

ولما طلع النهار بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام مستخفياً، فعلم أنه القمر الذي رآه في منامه وأن الله قد أراد به خيراً. فمضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعاً حتى لقيه في شِعبٍ بجوار مكة يقال له: شِعْب جياد، فأسلم. وما إن سمعت أمه بخبر إسلامه حتى ثارت عليه: يا سعد، ما هذا الدين الذي صرفك عن دين أمك وأبيك؟! والله لَتَدَعَنّ دينك الجديد أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فيعيّرك الناس أبد الدهر: يا قاتل أمه. فقال لها: لا تفعلي يا أماه، فلستُ تاركاً ديني لشيء أبداً. لكنها أصرّت على ذلك حتى بلغ الجوع بها والعطش مبلغاً شديداً. وسعد يأتيها كل يوم بطعام وشراب فتأبى أن تأخذه حتى يترك دينه. عند ذلك قال لها: يا أماه، إني، على شديد حبي لك، لأشدُّ حبّاً لله ورسوله. ووالله لو كان لك ألف نفس فخرجت منك نفساً بعد نفس ما تركت ديني.

فلما رأت منه الجِدّ أكلت وشربت. وأنزل الله تعالى فيه: (ووصّينا الإنسان بوالديه. حملته أمه وهناً على وهن. وفِصالُه في عامين. أن اشكر لي ولوالديك. إليّ المصير. وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفاً. واتّبع سبيل مَن أناب إليّ. ثمّ إليّ مرجعكم فأُنبّئكم بما كنتم تعملون). {سورة لقمان: 14، 15}.

إنّ فضل الله عز وجل أعظم من فضل الوالدين، فهو الذي خلق الولد والوالدين. وهو الذي هيّأ لهم أسباب الحياة والرزق، وأنشأ لهم السمع والأبصار والأفئدة... فهو سبحانه الذي يستوجب الطاعة المطلقة. فإذا لم يمكن للإنسان أن يَبَرّ والديه إلا بمعصية الله، فطاعة الله هي المقدمة. إذ لا يجوز أن نُسخط الله في رضا مخلوق أبداً.

ومع تقديم طاعة الله تعالى، وترك طاعة الوالدين في الشرك والمعصية... يجب أن نصحبهما بالمعروف ولا نقسوَ عليهما بكلمة أو تصرّف.

* * *

وكان لسعد بلاء حسن في الإسلام.

ففي بدر شارك سعد، وشارك معه أخوه عُمير، وكان عمير في نحو الخامسة عشرة، واستُشهد عمير رضي الله عنه.

وفي أحُد وعندما زُلزلت الأقدام، وتفرق المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق حوله إلا نفر لا يجاوزون العشرة... وقف سعد يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوسه، فكان لا يرمي رمية إلا أصابت من مشرك مقتلاً، وجعل النبي صلى الله عليه و سلم يقول له: «ارمِ سعد ارمِ، فداك أبي وأمي».

فكان سعد يفتخر بها طوال حياته ويقول: (ما جمع الرسول لأحد أبويه إلا لي). وذلك حين فداه بأمه وأبيه معاً.

ويتسنّم سعد ذروة المجد حين يقود معركة القادسية. فقد أرسل عمر كتبه إلى عماله في الآفاق أن أرسلوا إليّ من كان له سلاح أو فرس أو نجدة أو رأي أو مزية من شعر أو خطابة أو غيرها مما يجدي في المعركة... وتدفقت وفود المجاهدين على المدينة من كل صوب... واستشار عمر أهل الحل والعقد فيمن يوليه على الجيش الكبير فقالوا بلسان واحد: الأسد عادياً: سعد بن أبي وقاص.

وقف عمر يودع القائد ويوصيه: يا سعد، لا يغُرّنّك من الله أنْ قيل: خالُ رسول الله وصاحب رسول الله... يا سعد إن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا الطاعة... فالناس سواء عند الله: الله ربّهم وهم عباده... فانظر الأمر الذي رأيتَ النبي صلى الله عليه وسلم عليه فالتزمه.. فإنه الأمر.

واشتدت المعركة، وحقق جيش الإسلام الانتصارات. فلما حان اليوم الرابع عزم المسلمون على حسم المعركة فأحاطوا بعدوّهم، ونَفَذوا إلى صفوفهم من كل صوب مهللين مكبّرين... فإذا رأس رستم قائد جيش المجوس مرفوع على رماح المسلمين، وإذا قلوب الفرس تمتلئ بالرعب، حتى كان المسلم يشير إلى الفارسي فيأتيه فيقتله، وربما قتله بسلاحه. وكان عدد القتلى كبيراً جداً حتى إن الذين قضوا غرقاً بلغوا ثلاثين ألفاً، وأما الغنائم فكانت وفيرة جداً.

عمّر سعد طويلاً، وأفاء الله عليه المال الكثير، لكنه حين أدركته الوفاة دعا بجبة من صوف بالية وقال: كفّنوني بها، فإني لقيتُ بها المشركين يوم بدر... وإني أريد أن ألقى بها الله عز وجل أيضاً.

من درر الكلام

بقلم: أحمد غنام

عندما نبحر في كتب التراث تستوقفنا سياقات رائعة تختزن بين ثناياها الكثير من الحكم ومن التجارب. ولا يسع القارئ إلا أن يسطرها في زاوية مضيئة من زوايا عمره في هذه الحياة. ثم ينثرها بين الأحباب كي يستمتعوا معه بها. فدعوني أصحبكم في ثنايا هذه الروائع.. فعلى بركة الله. ونبدأ بواقعة قصها علينا أبو حيان التوحيدي في كتابه الرائع « البصائر والذخائر» فلنسمعها بقلوبنا قبل آذاننا:

قال أحمد بن أبي الحواري: بلغني عن رباح القيسي أنه كان له غلام أسود لا ينام الليل، فقال له: لم لا تنام يا غلام؟

قال: إني إذا ذكرت الجنة اشتد شوقي، وإذا ذكرت النار اشتد خوفي..

وإذا ذكرت الموت طار النعاس عني يا مولاي

فمن كانت هذه حالته كيف يهنيه العيش في الدنيا؟

فبكى رباح وقال: يا غلام.. حقيق على من كانت له هذه المعرفة

أن لا يُستعْبَد.. اذهب فأنت حرٌ.. فبكى الغلام

فقال: ما يبكيك؟

قال: يا مولاي.. هذا العتق الأصغر فمن لي بالعتق الأكبر؟

دعونا نتابع السير في رحاب البصائر والذخائر لتهمس في أذننا لوحة أخرى ترشدنا إلى الطيب من القول فنراه يقص علينا قول الرشيد لابن السماك: عظني، قال: احذر يا أمير المؤمنين أن تصير إلى جنة عرضها السماوات والأرض، ولا يكون لك موضع قدم.

مراقبة الله في الدنيا وعروج إلى الآخرة..

ونتابع الرحلة معكم على متن درر الكلام، فنلتقي في هذه المرة في الكتاب نفسه بأم الرشيد رحمهما الله عندما قيل لها: أتحبين الموت؟ فقالت: لا، قيل: ولم؟ قالت: لو عصيتُ مخلوقاً ما أحببت لقاءه فكيف وقد عصيت الله؟!

نظرة مختلفة عما نعرفز.

الآن نقف مع وقفة من مشكاة النبوة نرى الحكمة تتجلى فيها بأسمى معانيها، ومن البصائر والذخائر نفسه، نستفيد منها الثقة بالله عز وجل والنظرة الإيجابية وهي ما حصل مع نبي الله يوسف عليه السلام، فقد سأله رجلٌ قائلا: كيف صنع بك إخوتك حيث طرحوك في الجبّ؟ فقال: لا تسألني عن صنيع إخوتي ولكن سلني عن صنيع ربّي.

هل عشتم هذه اللذة في معية الله ونعمه؟!

ونبقى مع هذا الكتاب الممتع فنجد فيه قصة من عند الأعراب، وهم أصحاب فطرة سليمة وأفئدة رقيقة ما التزموا منهج الله، لنستمع إليها:

قيل لأعرابيّ: هل تحدّث نفسك بدخول الجنّة؟ قال: والله ما شككت قطّ أنّي سوف أخطو في رياضها، وأشرب من حياضها، وأستظلّ بأشجارها، وآكل من ثمارها، وأتفيّأ بظلالها، وأترشّف من قلالها، وأستمتع بحورها في غرفها وقصورها، قيل له: أفبحسنةٍ قدّمتها أم بصالحةٍ أسلفتها؟ قال: وأيّ حسنةٍ أعلى شرفاً، وأعظم خطراً من إيماني بالله تعالى، وجحودي لكلّ معبودٍ سوى الله تبارك وتعالى، قيل له: أفلا تخشى الذّنوب؟ قال: خلق الله المغفرة للذنوب، والرحمة للخطأ، والعفو للجرم، وهو أكرم من أن يعذّب محبّيه في نار جهنّم، فكان الناس في مسجد البصرة يقولون: لقد حسن ظنّ الأعرابيّ بربّه، وكانوا لا يذكرون حديثه إلا انجلت غمامة اليأس عنهم، وغلب سلطان الرّجاء عليهم.

أرأيتم إلى هذه الحكمة الإيمانية؟!..

ومن الجميل أن نعرج على مصدر ثري من مصادر التراث، وهو كتاب ربيع الأبرار للزمخشري، حيث نجد فيه ما لذ وطاب من حلو الكلام، فنقف على وصية جرت على لسان راهب ينقلها إلينا الزمخشري بثوب التقوى لله تعالى على جميع الحالات فيقول: قيل لراهب: متى عيدكم؟ قال: كل يوم لا أعصي الله فيه فهو يوم عيد.

لا بد في كل رحلة من نقطة نهاية نقف عندها، لنتابع المسير معا بعون الله وعلى بركة الله. ولا بأس أن نختم رحلتنا هذه بنصيحة من من الإمام حسن البصري، أوردها ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه عنه، يقول فيها: لا تكُن ممن يجمعُ علمَ العلماء، وحِكَمَ الحُكَماء، ويجري في الحق مجرى السفهاء.

مجنون العقلاء

مواقع السوشال ميديا

حضر مجنون إلى مجلس إمام المسجد وكان عنده ضيوف , فأحضر الإمام تمراً, وطلب من المجنون أن يقسمه بين الحضور , فقال المجنون لإمام المسجد : أأقسمه كقسمةِ الناسِ أم كقسمةِ الله ؟!

فقال له الإمام : اقسمه كقسمةِ الناس.

فأخذَ المجنون طبق التمر, وأعطى كل واحدٍ من الحضور ثلاث تمرات, ووضع بقية الطبق أمام الإمام.

عندها قال الإمام: أقسمه كقسمة الله !

فجمع المجنون التمر , وأعطى الأول تمرة, والثاني حفنة , والثالث لا شئ , والرابع ملأ حجره!

فضحك الحاضرون طويلاً ..

لقد أراد المجنون أن يقول لهم إن لله حكمة في كل شئ , وإن أجمل مافي الحياة التفاوت , لو أُعطي الناس كلهم المال لم يعد له قيمة ...

ولو أُعطي كلهم الصحة ما كان للصحة قيمة ..

ولو أعطي كلهم العلم ما كان للعلم قيمة.. سرّ الحياة أن يُكمل الناس بعضهم , وأن لله حكمة لا ندركها بعقلنا القاصر , فحين يعطي الله المال له حكمة , وحين يمسكه له حكمة , وأنه ليس علينا أن نشتكي الله كما نشتكي موزع التمر إذا حرمنا !! لأن الله سبحانه وتعالى إذا أعطانا فقد أعطانا ماهو له , وإذا حرمنا فقد حرمنا مما ليس لنا أساساً !

ولو نظرنا إلى الحياة لوجدناها غير متساوية , لهذا نعتقد أن فيها إجحافاً, ولكن هنالك مبدأ أسمى من المساواة , هو العدل , والله عادل , لهذا وزع بالعدل لا بالمساواة , لأن المساواة تحمل في طياتها إجحافاً أحياناً, ومن أُعطي المال نحن لا نعرف ما الذي أُخذ منه في المقابل , ولنكن على يقين أن الله لو كشف لنا حُجب الغيب ما اخترنا لأنفسنا إلا ما اختاره سبحانه لنا , ولكننا ننظر إلى الدنيا كأنها كل شئ , وأنها المحطة الأخيرة لنيل النصيب والرزق , هناك آخرة , ستأتي لامحالة , وسنرى كيف تتحقق العدالة المطلقة , وأن العطاء الحقيقي هناك , والحرمان الحقيقي هناك.

المال لم يكن يوماً معياراً لحب الله للعبد, فقد أعطى المال والملك لمن أبغضهم وأحبهم , ولكنه لم يعط الهداية إلا لمن أحبّ, ولو كان المال دليلاً على محبة الله للناس لما ملك النمرود الأرض من مشارقها إلى مغاربها .

الأشياء التي لا تصلك وأنت تحتاجها بشدة ، هي أشياء قدر الله عز وجل لها التأجيل ؛ لتأتيك في وقتها المُناسب ..

فالحمد لله على ما قسم وعدل والشكر والرضا والتسليم لما قضا وقدّر

حروف تجرّ القلب لدار سلمى

قلم حسن قنطار

يقول ابن مالك رحمه الله:

هاك حروف الجرّ وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ ربّ الـــــلام كي واو وتا والكـــــاف والبـــــا
ولعـــلّ ومتى

و أقول فيها :

ومن دارِ سلمى عبيرٌ عليل
إلى دار سلمى أشدّ الرّحيل
وحتّاك سلمى أنا لا أميل
فما خلا سلمى حطامٌ قليل
وماعدا سلمى ربيعٌ هزيل
وفي دار سلمى حططت الرحيل
وعن دار سلمى يقال وقيل
على أهل سلمى مآقٍ تسيل
ومذ بانُ سلمى تميلً أميل
ومنذ التقيت بسلماي قيل
لربما سلمى له قد تُحيل
لأجلك سلمى نراه النحيل
لكي تبقى سلمى فروحي الكفيل
فوالله سلمى بقلبي نزيل
وتاالله سلمى لنعم الدخيل
كطرفك سلمى حسامي كسيل
بابك سلمى يلوذ الذليل
لعلها سلمى تداوي العليل
متى ربعُ سلمى أقالوا أقيل
فمن حيّ سلمى عبير عليل
حروفك سلمى تجرّ السليل
وحرف اشتياقي لسلمى قتيل

مُعجزة كونية

قلم ج . ق

يا سادة يا كرام, أريد أن أحدثكم عن معجزة كونية:
شاهدت حافلة صُنعت في إيران بتقنيات وتوجيهات غربية.
هيكلها ... ظاهره إسلامي وباطنه مليء بالخديعة والمؤامرة والتُقية.
ومحركها ... مصنوع من أحلام فارسية مليئة بالحقد والثأر والطائفية.
وعجلاتها ... إستخبارات عالمية.
ومحطاتها ... مدن غالبيتها سُنية وفيها ثروات غازية وبترولية.
ومسافريها ... رجال إستخبارات عالمية وعربية ومن غُرر بهم من مجموعات إسلامية.
ومقاعدها ... مجهزة بأفضل وسائل الإتصال الغربية والروسية.
ومقودها ... عربي المظهر ولكنه إيراني المنشأ والهوية.
ووقودها ... دماء أبرياء من الطائفة السُنية.
وخصائصها ... تظهر بسرعة وتختفي, وتدخل إلى تدمر وتخرج بإتفاقات دولية, وحتى أمامها إنهزمت القوات المالكية.
ومهامها ... تجميل وجه المستبدين والطغاة, وإجهاض الثورات العربية, وتشويه صورة الإسلام, وإعطاء المبرر للتدخلات الخارجية.
وإنجازاتها ... دعم الطغاة وفتحها لبلاد كانت على الدخلاء عصية.
اليست هذه معجزة كونية ؟
نعم هذه داعش ... لا يشبهها أي شيء في الدنيا إلا جبهات إرهابية .

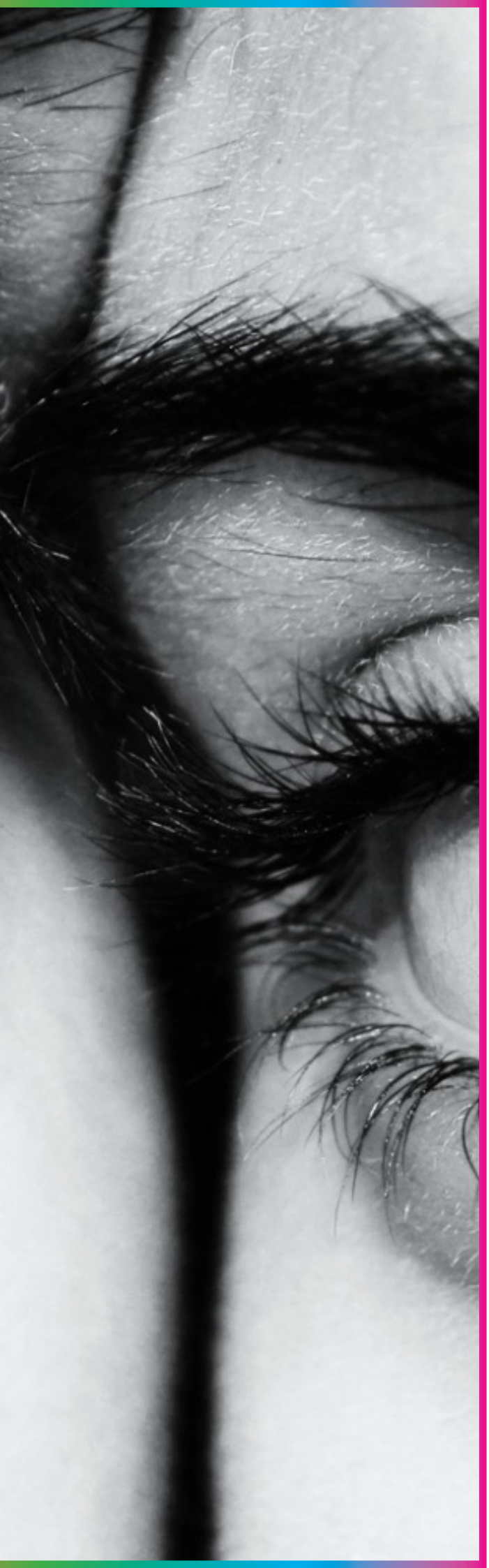

عروس شابة يستعجلها الموت بعد سقوطها من الطابق الثامن

تحقيق سامي السعود

هي رغد سريول شابة سورية في ريعان الصبا لم تتجاوز العشرين سنة من عمرها كانت من الاوائل في المدرسة من عائلة محافظة من حفظة كتاب الله « القرآن الكريم » والاحاديث النبوية الشريفة ، تمتاز عائلتها بالتمسك بدين الله إنها ابنة الشيخ الفاضل ماهر سريول خطيب وأمام جامع التجمع السوري في مرسين.

وعن تفاصيل وفاة الشابة أكدت لنا مصادر موثوقة ومقربة لوالد الفتاة أن رغد وقبل وفاتها ليلا احتفلت مع أهلها وبعض من أقاربها وصديقاتها بحفل خطوبتها وعقد قرانها على عريس لها وسادت الأجواء الطرب والفرحة والبهجة بهذه المناسبة التي امتدت إلى ساعة متأخرة تقريبا.

وأشارت المصادر إلى أن الفتاة نهضت صباحا من أجل تنظيف المنزل وترحيل بقايا ماتبقى من فرحة العرس وهي سعيدة وفرحه جداااا وأوضح المصدر أن رغد قامت برفع إحدى سجادات البيت لنشرها على شرفة المنزل التي لايتجاوز ارتفاعها ستون سنتمتر , وأثناء رفع تلك السجادة التي يزيد وزنها أضعاف وزن الفتاة إلى بلكون البناية هوت والسجادة معا من الطابق الثامن لتطير في الفراغ وصولا إلى الأرض ويكون قدرها محتم الموت حيث حضرت سيارات الإسعاف والشرطة إلى مكان الحادث وتم نقل رغد إلى إحدى المشافي القريبة لتفارق الحياة .

في حين وسط صدمة أفراد أسرتها واقربائها وصديقاتها الذين أخيرااا سلمواا

الأمر لله تعالى ولقضائه وقدره.....

التقارير الطبية أوضحت بأن الفتاة ارتطمت بجسم صلب أدى ذلك إلى كسر قاعدة الجمجمة وخروج المادة الدماغية التي أدت إلى وفات الشابة رغد سيرول

تعقيب للمحرر:

اذاا لابد على الاهل أخذ الحيطة وتعليم أبنائهم وبناتهم عدم نشر أي شيء على شرفات المنازل لان أغلب الشرفات وكما أسلفنا لا يتجاوز ارتفاعها في بعض المنازل السكنية الستين سنتمتر ، وبالتالي على أولياء الأمور والأهل الانتباه من عدم اقتراب أولادهم واللعب على الشرفات تفاديا للكارثة ووقوع الفأس بالرأس.

رحم الله هذه الفتاة ولا راد من قضاء الله سبحانه وتعالى.

أين الشاشة ....أين الصورة

عمار مفتي

إنّ أيّ صورةٍ على الإطلاق (سواء أكانت إفتراضية أم حقيقية)، تتطلّب وجود»شاشة حقيقية» تُعرَض عليها.

على سبيل المثال : شاشة من البلاستيك ، الورق، الفينيل، LCD LED ,، أو حتى شاشة هوائية ثلاثية الأبعاد (تتألّف من بُخار، غُبار أو غاز) . فإنْ كانت الحال كذلك، فأين تقع شاشة العين البشرية التي تُعْرضُ عليها الصور التي نراها؟

و التي لولاها لما استطعنا الرؤية؟

{عند مرور الضوء من عدسة العين تتكوّن صورة معكوسة ومُصغّرة على الشّبكية ....والتي تُثير عن طريق خلايا متخصّصة ومن خلال تفاعلات كيميائية، إشاراتٍ كهرو كيميائية-عصبية مُرمزّة و مُشفّرة ...تنتقل عبر ألياف عصبية إلى العصب البصري؛ ومنه إلى الفصّ القفوي من الدّماغ....والذى يقوم بدوره (بعد فكّ رموزها)

«ببثّ الصورة النهائية في مكانٍ ما وعلى نحوٍ مُكبّر...»}.

ولكن، «أين تلك الشاشة والصورة النهائية...

وأين تقع»؟

دعْك إذا شئت من الشاشة....»فالصورة هائلة الحجم... ثُلاثية الأبعاد..... وسياقها و حجْمها أضخم وأبعد بكثير من نِطاق العين، الدماغ و الرأس» !

أين تقع الصورة النهائية التي نُبْصِرها؟

أهي إفتراضية أم أنّها حقيقية ؟

أمْ أنّ الرؤية خارج هذا السياق ؟

{أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج : 46]

البحث عن المعاقين المنسيين

جمعية نور الشام

تمضي الأيام وتزداد مأساة الشعب السوري ويزداد الألم بفعل الأعمال الإجرامية للنظام السوري في حريه ضد الشعب السوري.

تجلس وتستمع إلى المصابين والذين تحولوا إلى مُعاقين فترى أمامك قلوباً طيبة ونفوساً كريمة وعقولاً واعية فاهمة عارفة لطريقها تُدهشك ابتساماتهم برغم أوجاعهم.

السيد بلال علاوني أُصيب في الشهر العاشر من عام 2012 أصيب في ساقيه عند هجوم واقتحام الجيش النظامي لمدينة حرستا، ولم يتَلق أي علاج ولفترة طويلة، مما تسبب في بتر الطرفين السفليين.

ولا يزال يعيش في المدينة برغم قصف الطائرات والحصار ولا يزال محافظاً على ابتسامته المميزة.

فراس مداح 8 أعوام كان في روضته يلعب مع أصحابه في صباح الخامس من شهر نوفمبر 2016 ليظهر فجأة ذلك الصوت وتمتلئ ساحة الروضة بالدماء بسبب غارة جوية من الطيران الروسي، ويقضي على أحلام وبراءة وابتسامة ثمانية أطفال قضوا مباشرة والعشرات من الجرحى من بينهم فراس الذي أصيب بجروح بالغة في معظم أنحاء جسده الطري.

محي الدين علاء الدين 30 عاماً فقد طرفه الايسر مع تشوه في مفصل قدمه اليمنى بفعل قذيفة من النظام السوري وقد فقد محي الدين والداه في تلك الحادثة.

سعاد أبو زيتون 9 سنوات فقدت سمعها منذ 4 سنوات بفعل قوة الانفجار الذي كان قريباً وهي تقيم في الغوطة الشرقية وبحاجة إلى سماعات طبية.

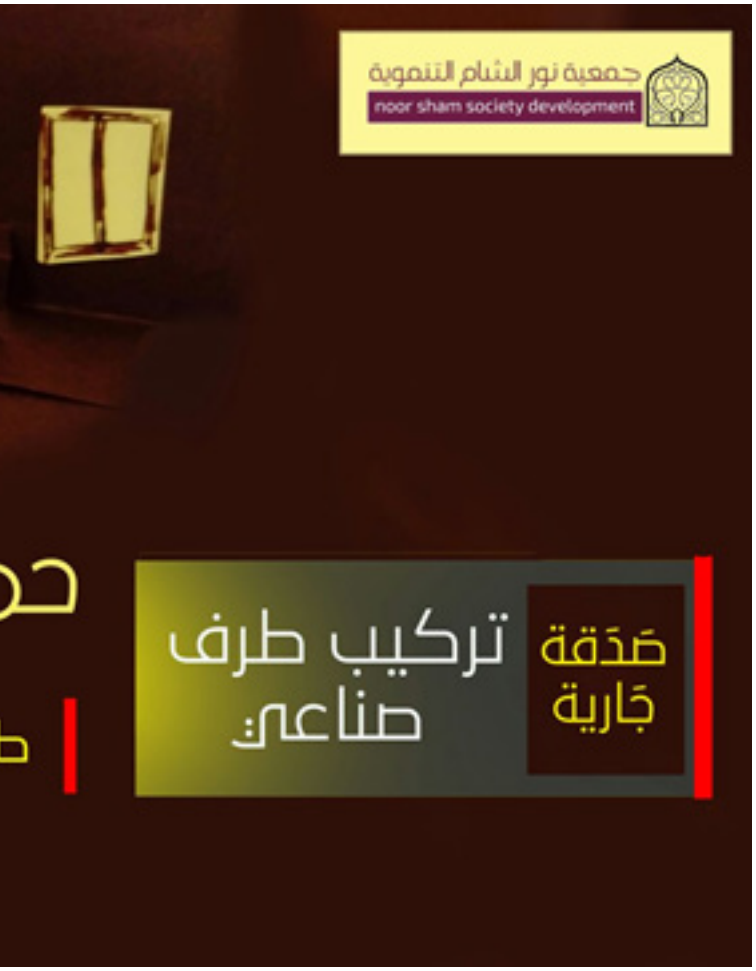

يقول السيد أبو بلال نعمان مدير جمعية نور الشام التنموية : منذ أن بدأت الجمعية بالبحث عن هؤلاء المصابين المعاقين المَنسيين بدأت تتكشّف حجم الكارثة.. المئات من المُعاقين العاجزين من النساء والأطفال والرجال الموجودين داخل الغرف القديمة المُهترئة في مساحة ضيقة من البلدات المحاصرة تحت قصف الطائرات والمدفعية الثقيلة والدبابات.

ويقول أبو بلال أيضا أن هناك عشرات الألاف بل ومئات الألاف من هذه الحالات التي بدأنا نبحث عنها ونسجلها في سجلات الجمعية ..

«تكفل الجمعية حالياً 175 عائلة من عائلات المصابين والمعاقين» وقد وصل عدد الحالات المسجلة إلى 400 حالة.

وتم اتخاذ القرار في مجلس إدارة الجمعية بأن تتفرغ الجمعية لخدمة عائلات المصابين والجرحى.
وذلك من خلال تقديم :
- رواتب شهرية لعائلات المصابين والجرحى
- إقامة مشاريع صغيرة لهم
- مشروع «نمشي معاً» وهو المشروع الأهم الذي أطلقته الجمعية وتعمل عليه حاليا من أجل تركيب الأطراف الصناعية لحالات البتر وذلك بالتنسيق مع مراكز تركيب الأطراف الصناعية في الغوطة الشرقية.
- إقامة أنشطة وفعاليات ترفيهية للكبار والأطفال.

وازداد حجم العمل في الجمعية بسرعة كبيرة وكبُرت المسؤوليات.
فعملت إدارة الجمعية على أن يكون عملها مُنَظماً ومُوثقاً فحصلت على ترخيص من الحكومة المؤقتة للعمل في الغوطة الشرقية – شرقي دمشق رقم /10060/
كما حصلت على ترخيص للعمل في كندا مدينة ألبيرتا رقم /5020610910/ ليكون عملها ونشاطها مُعترفاً به دُولياً
تطمح جمعية نور الشام التنموية لأن يمتد الخير إلى كل أبناء الغوطة الشرقية وبلدنا الغالي سورية

غرفة العمليات

قلم صلاح العيسى

على متن نقالة إسعاف رقيقة يتمدد ذلك الجسد العظيم، لكنه يخلع كبرياءه خارج المكان، ويرتدي لباس المرضى ..... جسدٌ مسكين يتلاشى غروره بمجرد ارتطامه بجدار دائري يجعله ينحني مرغماً .
كان الغرور يقبع بين أزقة الروح ، ويرتدي ثوب الطاووس المزركش ، ويحتسي عصائر المباهاة ، ويتغذى على أنواع الطحالب من البشر التي يراها بمنظاره الصغير .
كمينٌ محكم تصنعه الأقدار له من غير سابق معاد ، يلتقطه سرير المرضى كأسلاك الكهرباء التي تفرح بعناق ضحيتها .
تقفل حقنة السيروم على ساعده المأسور ، وتذهب كفه الخشنة بمراقبة صغارها من الأصابع المنهكة التي غدا حالها كحال فريق قدم لايقوى على النزال .
راحت صبغة وجهه تقترب من لون الخرف الذي يلسع الجمال ، ويلزم المتنزه أن يطبق رموشه .
شتان ما بين البارحة واليوم ، فبالأمس كان كل مطلب له يلبى كلمح البصر ، يكاد يصبح بسرعة جانّ سليمان الذي جاء بعرش بلقيس العظيم ، على عكس لحظاته الآنية التي يهيمن عليها السبات و العزلة .
يالها من غفلة قد عاشها في دنياه الزجاجية التي تحطمت بمجرد ملامسته بلاط غرفة العمليات التي غفل عنها الأصحّاء الذين أفرطوا بجهلهم .
تدمع عيناه اللتان أبصرتا من دون تبصّر فيفسد ما سمعه من إطراء حوله .
غرفةٌ كئيبة يحتلها الظلام ، وينشر جنوده و مدرعاته على بابها المؤصد ، فلا ينجو منها إلا إذا تفتق برعم أملٍ رباني قد ساقه القدر إليه .

مؤسسة السلام الخيرية

أخبار المنظمات

أعلنت مؤسسة السلام الخيرية عن إطلاق حملتها الإغاثية لمساعدة النازحين من مسلمي الروهينغا في بورما للوقوف إلى جانب اخوانهم وليكونوا عونا لهم في مصابهم الجلل، بعد أن تخلى عنهم العالم .

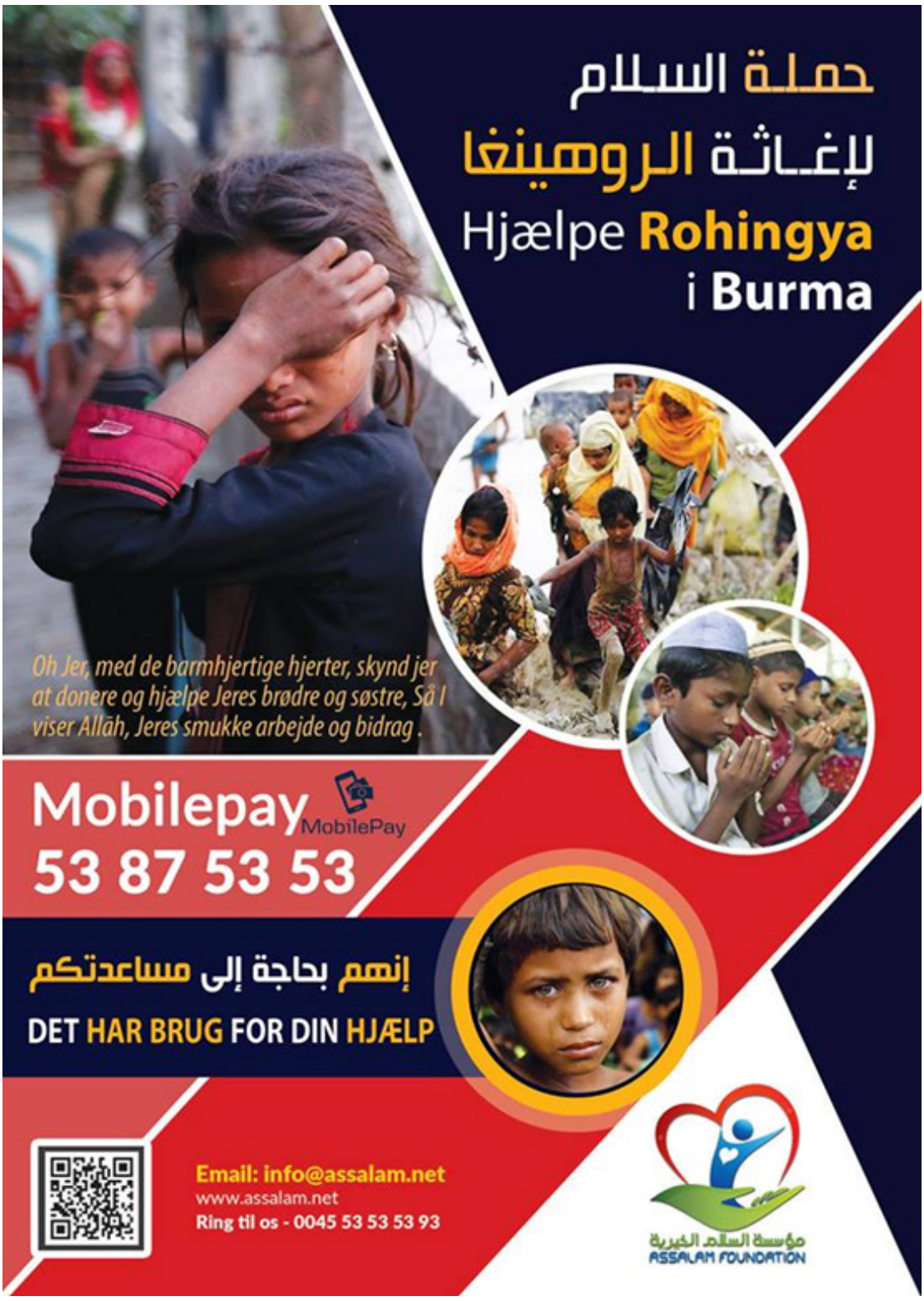

جمعية عطاء

أخبار المنظمات

من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مخيم «يوسف ونورة»، بالتعان مع الجمعية الخيرية للقرآن الكريم، وبدعم من «أهالي أم الفحم - الداخل الفلسطيني»

منظمة بركة الإنسانية

أخبار المنظمات

أقامت منظمة بركة الإنسانية برنامجها الترفيهي (بسمة عيد) لعدد 500 طفل بالتعاون مع فريق «كلنا سوا» في رابع يوم من عيد الأضحى المبارك في الغوطة الشرقية وتضمن :

1- مرافقة الاطفال من نقاط التجمع إلى صالة الألعاب والترفيه (أرض الطفولة)

2- توزيع بوالين على الأطفال في الحافلات وإنشاد تكبيرات العيد

3-استقبال الأطفال وتقسيمهم إلى فئات وتنظيمهم لاستلام قسائم اللعب

4- مرافقة مشرفتين لكل مجموعة للإشراف على الأنشطة

5-القيام بأنشطة متعددة (مسابقات مع توزيع مبالغ نقدية للفائزين لكل سؤال 1000ليرة سورية 6- قامت مدرستين بأداء عمل مسرحي فكاهي .

7- توزيع الغداء وتسليمهم قسائم البوظة

8- تجهيز الأطفال للمغادرة وتوزيع الهدايا وكعك العيد ومرافقتهم إلى مناطق مسكنهم ..

هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية

أخبار المنظمات

استجابة للحاجة الماسة في ريف حلب الشمالي، قام فريق هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية IHR بتوزيع 4738 سلة نظافة في 5 مناطق مختلفة في الريف لتغطية حاجة النازحين والعائدين الأكثر احتياجاً من هذه المواد.

السراج للتنمية

أخبار المنظمات

ماتزال حملة أضاحي الخير 3 مستمرة فقد تم ذبح الأضاحي وتوزيعها في #جنوب_دمشق.
حيث تم التوزيع على 87 عائلة مقسمين على (50عائلة)من مخيم اليرموك و (37) من المهجرين القاطنين في بلدة بيت سحم .

UNHCR

كلمة السر

التكنولوجيا كلمة يونانيّة الأصل تتكوّن من مقطعين الأوّل تكنو ويعني حرفة و مهارة الثاني لوجيا فيعني علم أو دراسة ومن هنا فإنّ كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو التّطبيق , أورد الكثير من العلماء تعريفات أخرى عديدة لكلمة التكنولوجيا

كلمة السر : من 3 حروف حيوان أليف

ت	ت	ك	و	ن	ة	ر	ا	ه	م	ك	ل	م	ة
ع	م	ل	ع	ا	ب	ج	و	ل	و	ن	ك	ت	ا
د	ة	ف	ر	ح	ت	ا	ف	ي	ر	ع	ت	ف	ل
ي	ا	و	ع	ل	م	ي	ن	ا	ث	ل	ا	ي	أ
د	ي	ر	ي	ث	ك	ل	ا	ي	ن	ع	ت	ع	ص
ة	ج	أ	ت		ل	و	أ	ل	ا		ء	ن	ل
ل	و	و	ك	و	أ	ي	ن	ع	ي	و	ا	ي	ء
ة	ل	ر	ن	ة	م	ل	ك	ل	ف	ة	م	ة	ا
ي	و	د	و		أ	خ	ر	ى	إ	س	ل	س	د
ن	ن	ا	ن	ه	ن	م	و	ك	ن	ا	ع	ا	أ
ا	ك	ل	و	ج	ي	ا	و	أ	م	ر	ل	ر	ل
ن	ت	ا	ل	ت	ط	ب	ي	ق	ن	د	ا	د	ا
و	ل	ة	م	ل	ك	ن	ي	ع	ط	ق	م	ن	م
ي	ا	ب	ا	ي	ج	و	ل	و	ن	ك	ت	ل	ا

الكلمة في العدد السابق : تفاح

نكات العدد :

1- صاحب محل , كل يوم يشوف ولد صغير ومعه كلبة ، يجي ويوقف جنب شرطي !!!! وبعد شوي الشرطي يشمط الولد كف ويمشي الولد وهو يبكي بشدة ..

وكل يوم صاحب المحل يشاهد هذا المنظر ...

فقال والله ضروري أعرف قصة الولد مع الشرطي

فراح سال الشرطي أيش قصتك مع الولد ؟؟ كل يوم بتضربه كف حرام عليك ؟

رد الشرطي : يا رجل هذا جنني كل يوم يمر ويطلب مني تزوج الكلبة على شان تولد له كلب بوليسي

2- دخل ختيار ومرتو على مطعم وطلبو وجبة وحدة وبعد أن قدم لهم الجرسون

الطعام لاحظ جميع الموجودين في المطعم أن الزوجة بدأت تقسم وجبة الطعام بالتساوي بينها وبين زوجها حتى الشراب قسمت نصفه لها ولزوجها وبعدها بدأ الختيار يتناول طعامه بهدوء وبقيت الزوجة تنظرله من دون أن تأكل

أثار الموقف فضول أحد الموجودين في المطعم فاقترب من طاو لتهون وقال:

«عفواً! شايف أنكم طلبتو وجبة وحدة بس ! فبتسمحولي أطلب لكم وجبة ثانية

«ردت الختيارة بهدوء على الشاب وقالت: «مانا بحاجة لوجبة ثانية أنا وزوجي تعاهدنا أنه نتشارك كل شيء بحياتنا حتى وجبات الطعام و الشراب»

رد الشاب وقال: « طيب كيف بتتشاركي أنت وزوجك ومانك عم تاكلي

«قالت الختيارة : « عم أنتظر طقم الأسنان اللي بيأكل فيه «!

يخرب بيت الرومانسيه

لغز :

1- أرض لا ينشف ثراها ولا يخضر مرعاها ؟

2- أربع سبق وأربع لبق وأربع بالجد يبارينه ؟

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.